مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب
https://jguaa.journals.ekb.eg/
مجلد ٢٥- العدد ٢- يونيو ٢٠٢٤م

Received at: 2024-2-26 Accepted: 2024-4-1 Available online: 2024-5-16

تحقيقات جنائية مع أهل سارقي المقابر الملكية

محمد حلمي عيسى أحمد

مدرس بقسم الآثار المصرية، كلية الآثار- جامعة سوهاج (مصر)
m_essa69@yahoo.com

عيسى، محمد حلمي، "تحقيقات جنائية مع أهل سارقي المقابر الملكية"، *مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب*، مج.٢٥، ع.٢، يونيو ٢٠٢٤م، ١٥-٤٢. DOI: 10.21608/jguaa.2024.257233.1328

ESSA, MOHAMED H., «Criminal Investigations of the Families of Royal Tombs' Robbers», *Mağallaẗ Al-Itiḥād Al-ʿām Lil Aṯārīyin Al-ʿarab (JGUAA)* 25, №.2, June 2024, 15-42,

DOI: 10.21608/jguaa.2024.257233.1328

Received at: 2024-2-26 Accepted: 2024-4-1 Available online: 2024-5-16

تحقيقات جنائية مع أهل سارقي المقابر الملكية

Criminal Investigations of the Families of Royal Tombs' Robbers

محمد حلمي عيسى أحمد

مدرس بقسم الآثار المصرية، كلية الآثار – جامعة سوهاج (مصر)

Mohamed H. Essa

Lecturer at Sohag University, Faculty of Archeology, Egyptology Department (Egypt)

m_essa69@yahoo.com

الملخص:

لا تزال برديات سرقة المقابر الملكية بحاجة لمزيد من الدراسات المعمقة؛ لأنها تعد أفضل مثال حي لممارسة القانون الجنائي في مصر القديمة، وهي تعود تاريخيًا إلى أواخر الأسرة العشرين، وسُجلت في عهد الملكين رعمسيس التاسع، ورعمسيس الحادي عشر، وتؤكد علي انهيار النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في نهاية الدولة الحديثة وتبشر بعدم الاستقرار في الفترة الانتقالية الثالثة، إسهاماتنا هنا تتلخص في إلقاء الضوء على فكرة من أفكار القانون الجنائي في مصر الفرعونية، وهي التحقيق الجنائي الذي تورط فيه أقارب وأتباع اللصوص سارقي المقابر الملكية من قبل السلطات الملكية في ضوء دراسة برديات سرقة المقابر؛ لمعرفة الفئات الأسرية التي تعرضت للاستجواب القانوني عندما ارتكب أحد ذويهم جريمة السرقة، وتتمحورت هذه الدراسة حول جزئيتين، هما التحقيق الجنائي مع أقارب المجرم وكذلك مع أتباعه وخدمه، وهناك فئات أسرية مختلفة وقعت تحت الشبهة والمساءلة القانونية من جراء انتهاك أحد ذويهم للمقابر الملكية في جبانة طيبة الغربية. ويتضح بالبحث أن زوجة المجرم قد عانت كثيرا أمام القضاء المصري عندما ارتكب زوجها جريمة السرقة، كذلك سئُل الابن عن جريمة أبيه اللص، أيضًا الأخت وزوجها (أي: الصهر) فجميعاً جلبوا إلي ساحة التحقيق بسبب السرقة التى اقترفها الأخ. علاوة على هذا، لم يسلم الحما من التعرض للفحص الجنائي عندما سرق زوج ابنته، أخيراً، إن العبيد والجواري الذين كانوا في ملكية اللصوص قد تعرضوا للاستجواب القانوني وجُلبوا مكبلين إلى ساحة التحقيق وبعضهم أودع بالحبس المؤقت.

الكلمات الدالة: القانون الجنائي؛ التحقيقات القضائية؛ اللصوص؛ السرقة؛ المتهمين؛ برديات سرقة المقابر.

Abstract:

The famous Tomb Robbery papyri still need more in-depth examination, because it is the most striking illustration of ancient Egyptian criminal law. They are chiefly dated to the reigns of Ramses IX and XI and emphasize the social, economic, and political breakdown at the end of the New Kingdom and herald the instability of the Third Intermediate Period. Our contribution here is to shed light on the criminal investigation that was conducted on the criminals' family and dependents to figure out the family members involved when they attacked the royal tombs and temples.

This study contains two parts; the first deals with the criminal investigations of the criminals' family, and the second deals with the criminal investigations of the slaves and servants of the criminal. In this research, we discovered that the criminal's wife suffered before the Egyptian court when her husband committed the theft, as well as the son, who was interrogated about his father's crime. Also, the sister and her husband (brother-in-law) were brought into the field of criminal investigation when her brother took part in the crime. Furthermore, the father-in-law was picked up under suspicion of robbery when the husband of his daughter looted the contents of the royal tombs. Even the servants and slaves were not excluded from the criminal interrogation on account of their master.

Keywords: Criminal Law; Judicial Investigation; Thieves; Thefts; Accuseds; Tombs Robbiers.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.257233.1328

المقدمة:

إن التقاضي الجنائي في مصر القديمة يمر بعدة مراحل؛ فور تلقي الشكوى تبدأ المرحلة التمهيدية من التحقيق، والتي فيها يجرى المسؤولون تحقيقاً أولياً، إذا ثبت لهم أن هذا التحقيق الأولي مثمراً، فإنهم يكثفون تحقيقاتهم في محاولةٍ للتعرف علي المشتبه بهم واعتقالهم. ثم يقوم المسؤولون بعد ذلك بتقديم قائمة بالمشتبه بهم إلى الوزير ليمثلوا أمامه للإدلاء بأقوالهم وهذا عن طريق الاستجواب القانوني تحت اليمين المقدس، حيث يقوم المسؤولون أيضًا في معية الوزير باستجواب المشتبه بهم خلال شهادتهم في محاولة لتحديد أماكن المسروقات (في جرائم السرقة علي سبيل المثال) والكشف عن هويات المجرمين الآخرين المتورطين معهم في الجريمة[١]. وفي نهاية المطاف يبت الوزير في القضية ويصدر القرار النهائي، حيث إن المشتبه بهم الذين ثبتت براءتهم يتم إطلاق سراحهم، والذين ثبت أنهم مذنبون يُنزل عليهم العقاب المناسب[٢].

يُعد الاستجواب الجنائي هو إجراء ذو طبيعة خاصة، وهو في ذات الوقت وسيلة دفاع للمتهم ولهذا فهو ذو أهمية بالغة بالنسبة لسلطة التحقيق والمتهم أيضاً، حيث يسمح لها بمناقشة المتهم في التهمة الموجهة إليه تفصيلاً، ومواجهته بالأدلة القائمة ضده، وقد يترتب على ذلك اعتراف المتهم، أو الحصول على معلومات منه تفيد في معرفة الحقيقة، ويستطيع المتهم بواسطته إبداء دفاعه وتفنيد الأدلة المقامة ضده[٣]. تعددت التعريفات الخاصة بالاستجواب في المراجع القانونية الحديثة، فقيل إنه "إخبار المتهم بالتهمة الموجهة إليه وبأسانيد توجهها له هيئة التحقيق وسماع أقواله في صدد تلك التهمة وهذه الأسانيد، تلمساً للحقيقة سواء أكانت تؤكد إدانته أم تؤدي إلى براءته"[٤]، وعرف أيضاً بأنه "مناقشة المتهم مناقشة تفصيلية مستفيضة في أمور التهمة وأحوالها وظروفها، ومجابهته بما يقوم ضده من أدلة وشبهات، كي ما يفندها إن كان منكرا للتهمة، أو يعترف بها إذا شاء الاعتراف"[٥].

وبرديات سرقة المقابر الملكية[٦]، قيد الدراسة، تعود تاريخياً إلى أواخر الأسرة العشرين، وسُجلت في عهد الملك رعمسيس التاسع والملك رعمسيس الحادي عشر، وتؤكد علي انهيار النظام الاجتماعي

---

[1] VERSTEEG, R., *Law in Ancient Egypt*, Durham, 2002, 72.

[2] MCDOWELL, A. G., *Jurisdiction in the Workmen's Community of Deir El-Madina*, University of Pennsylvania, 1987, 157.

[٣] مسوس، رشيدة، "استجواب المتهم من طرف قاضي التحقيق"، *رسالة ماجستير*، كلية الحقوق/ جامعة الحاج الخضر، باتنة، قسم العلوم القانونية، الجزائر، ٢٠٠٥-٢٠٠٦م، ٢٦.

[٤] بهنام، رمسيس، *الإجراءات الجنائية تأصيلاً وتحليلاً*، الإسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٨٤م، ٦٠٢.

[٥] للمزيد من التعريفات المختلفة للاستجواب في المراجع القانونية؛ انظر: المهوس، خالد محمد، *الاستجواب الجنائي وتطبيقاته في النظام الإجرائي السعودي*، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٣م، ٢٤-٢٥.

[٦] بعض الدراسات الحديثة التي تناولت دراسة برديات سرقة المقابر:

ANTOINE, J. C., «The Sociology of the Tomb and Temple Robbers of the Late 20th Dynasty: Part I, Who Were the Robbers, What Did They Rob and Why?», *JEA*, *109*, 1, №.2, 2023, 131-145; RAYNER, B., «Tomb Robbery in the Late New Kingdom: The Social and Political Implications», *PhD Thesis*, Birmingham, 2000;

والاقتصادي والسياسي في نهاية الدولة الحديثة وتبشر بعدم الاستقرار في الفترة الانتقالية الثالثة، وبعد حوالي قرن من الزمان، أعاد كهان الأسرة الحادية والعشرين دفن العديد من التوابيت الملكية من تلك المقابر الملكية التى انتهكتها حوادث سرقة المقابر فى مكان آخر يعرف الآن باسم "خبيئة الدير البحري" [٧].

ولفهم الأحداث الموصوفة في تلك البرديات لابد من التطرق إلى الظروف التي كانت سائدة في مصر في ذلك الوقت؛ خلال عهدي الملك رعمسيس الثاني من الأسرة التاسعة عشرة ورعمسيس الثالث من الأسرة العشرين، حيث كانت مصر مليئة بالعبيد من شتى الأجناس مُلئ بها مخازن وورش آمون بطيبة أو وضعوا في قلاع وحصون كحاميات على حدود مصر[٨]، حيث إن بعضهم تقلد مناصب مهمة في البلاط الملكي. ومن ناحية أخرى كان الليبيون يمثلون خطرا يهدد وجود مصر نفسها، وهؤلاء يقطنون على جزء من الساحل الشمال الأفريقي الذي يحد غرب الدلتا وكذلك واحات الصحراء الكبرأ وأيضا كان النوبيون قد بدأوا بالفعل من الاستفادة من شيخوخة الملك وحاولوا مداهمة الجنوب[٩]. وفى العام الخامس من حكمه، قام الملك مرنبتاح بصد هجوم منظم قام به الليبيون الذين تحالفوا مع شعوب البحر على غزو مصر من الغرب وقابلهم في موقع "وب تا" المجاور لمنطقة "بر أير" ويحتمل أنه على الساحل الجنوبي لبحيرة مريوط.[١٠] لكن المصريين حققوا نصراً عظيما وتجنبوا هذا الخطر المحدق بهم[١١]، ومن ثم جدد الليبيون وحلفاؤهم من شعوب البحر هجماتهم على مصر في عهد الملك رعمسيس الثالث ثاني ملوك الأسرة العشرين، لكنه استطاع أن يهزمهم في معركتين إحداهما برية وأخرى بحرية ومسجلة على جدران معابد مدينة هابو بالبر الغربي بالأقصر على سبيل المثال[١٢]. وخضعت مصر، بعد عهد الملك رعمسيس الثالث، لسلسلة من الملوك الذين حملوا اسم رعمسيس أيَضا، لكنهم لم يرثوا شجاعته الحربية، ولا نعرف الكثير عن أعمالهم، وسرعان ما بدأ تسلل الليبيين مرة أخرى، لكن هذه المرة عن طريق الاختراق السلمي الذي فشلوا في الحصول عليه بالحرب، وبحلول نهاية الأسرة الحادية والعشرين، كانوا قد ثبتوا أنفسهم بقوة في الدلتا لدرجة أنهم تمكنوا من الاستيلاء على عرش مصر بأكملها، ومع ذلك، لم تكن الهجرة الأجنبية هي الخطر الوحيد الذي واجهه الملوك الضعفاء في الجزء الأخير من تلك الأسرة، بل إن الحملات الناجحة التي قام بها الملك رعمسيس الثاني ومن بعده الملك مرنبتاح والملك رعمسيس الثالث أدرت كميات هائلة من الغنائم، ووجدت معظمها طريقها بطبيعة الحال إلى مخازن

BLAKESLEY, C., *Courtroom Pragmatics: Analysis of Questions and Answers in the Tomb Robbery Papyri*, The University of Liverpool, United Kingdom, 2016.

[7] PHILLIPS, J., «Tomb-Robbers and Their Booty in Ancient Egypt», In *The Egyptian-Gnostic View of Death, Death and Taxes in The Ancient Near East*, Edited by Sara E. Orel, University of Michigan: Edwin Mellen Press, 1992, 129-130.

[8] ABDALLA, M. A., «The Foreign Captives in Ancient Egypt», *PhD Thesis*, Faculty of Archeology/ Cairo University, 2000, 138-146.

[9] ABDALLA, M. A., «The Foreign Captives in Ancient Egypt», 79- 82.

[١٠] عبد الله، ماجدة أحمد، "مدينة بر أير فى مصر القديمة"، *مؤتمر الفيوم الرابع: العواصم والمدن الكبرى في مصر منذ أقدم العصور حتى العصر الحديث*، مج.١، كلية الآثار/ جامعة القاهرة – فرع الفيوم، ٢٠٠٤م، ٢٨٥–٣٠٠.

[11] ABDALLA, «The Foreign Captives in Ancient Egypt», 77.

[12] ABDALLA, «The Foreign Captives in Ancient Egypt», 79-80.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.257233.1328

الآلهة، وخاصة في خزائن الإله آمون بطيبة، ومهما كانت الأساليب المستخدمة في ذلك الوقت، فقد تم تمكين رؤساء الكهنة تدريجياً من التعدي على الامتيازات الملكية بنجاح لدرجة أن أحدهم أصبح أول ملوك الأسرة الحادية والعشرين.[١٣] كل هذه الظروف السابقة أدت إلى ضعف وانهيار النظام الأمني الداخلي في مصر، الذي جعل السلطات الأمنية المصرية تفشل تدريجياً في حماية دار الموتى والمعابد المقدسة، مما جعل فئات عدة من المجتمع المصري تشن حملات سرقة، ليلية ونهارية، منظمة لنهب الأثاث الجنائزي لهذه المقابر الملكية والدور المقدسة.

في هذا البحث، ستتناول الدراسة فكرة من أفكار القانون الجنائي في مصر الفرعونية، وهي التحقيق الجنائي الذي تورط فيه أقارب وأتباع اللصوص سارقي المقابر الملكية من قبل السلطات الملكية في ضوء دراسة برديات سرقة المقابر[١٤]، لمعرفة الفئات الأسرية التي تعرضت للاستجواب القانوني عندما ارتكب أحد ذويهم جريمة السرقة. وإلقاء الضوء علي أساليب إحضار هؤلاء المتورطين إلى ساحة التحقيق والاستجواب؛ ونحاول استجلاء، هل استدعوا كمتهمين أم كشهود، وماهي المعاملة القانونية التي استحقوها من قبل المحققين؟.

وقد عنونت النصوص المصرية إجراء الاستجواب بالكلمة *smtr* التي ترجمها قاموس برلين تحت معني "فحص، تحقيق، استجواب".[١٥] رغم أن المراجع القانونية الحديثة ميزت بصورة واضحة بين الاستجواب والسؤال والمواجهة؛ فالاستجواب يتضمن مناقشة المتهم مناقشة تفصيلية بالأدلة القائمة ضده دليلاً دليلاً، في حين أن المواجهة تقتصر في الغالب على جزئية من جزئيات التحقيق يلمس فيها المحقق تبايناً واضحاً بين أقوال المتهم وأقوال غيره من الشهود أو الشركاء أو المجنى عليهم، فيجرى المواجهة بينهم لاستجلاء الحقيقة فيما اختلفوا فيه، أما السؤال فيقتصر على إحاطة المتهم بالواقعة المنسوبة إليه وأخذ أقواله عن عموم التهمة فيما لا يعلمه السائل دون الخوض معه في مناقشة الأدلة القائمة ضده، أما في المجتمعات الإنسانية القديمة فلا يزال علينا من الصعوبة بمكان التفرقة بين هذه الإجراءات الثلاثة، ربما يرجع ذلك إلى بساطة الحياة في تلك المجتمعات، وعدم تفشي الظواهر الإجرامية مما لا تظهر معه الحاجة إلى مثل ذلك الأمر؛ إلا أن التقدم الحضاري للمجتمعات البشرية، وظهور أنماط وأشكال معقدة للجريمة، وما تبعه من تطور في سبل مواجهتها،

---

[13] See: PEET, T. E., *The Great Tomb-Robberies of the Twentieth Egyptian Dynasty*, Vol. I, Oxford: Georg Olms Verlag, 1930, 4-15.

[١٤] من المعروف أن البرديات التي تناولت حوادث سرقة المقابر الملكية متنوعة، إذ اختلف مضمون كل منها عن الآخر، فبعض هذه البرديات تناولت نفس حالات السرقة، لكن باختلاف بسيط، ويكمن هذا الاختلاف في سرد الحادثة بتفصيل ام بشكل موجز، وحتى الآن نملك اثنى عشرة بردية تعالج موضوع نهب ومهاجمة المقابر الملكية والدور المقدسة كما يلي:

Papyrus BM 100221 (Abbott), Papyrus Amherst-Leopold, Papyrus BM 10054, Papyrus BM 10068, Papyrus BM 10053, Papyrus BM 10383, Papyrus Abbott (Dockets), Papyrus BM 10052, Papyrus Mayer A, Papyrus BM 10403, Papyrus Mayer B, Papyrus Ambras.

[15] ERMAN, A. & GRAPOW, H. (eds), *Wörterbuch der Ägyptischen Sprache*, Vol.4, Leipzig: J. Hinrichs, 1926, 146.1-3.

ووجود متخصصين في الأبحاث المتعلقة بها وما يستلزمه ذلك من تطور في التشريعات والقوانين، قد يكون السبب الدافع لشراح القانون المعاصرين لبيان الاختلافات الجوهرية التي تميز بين هذه الإجراءات تمييزا واضحا[١٦]، وربما دراسة فاحصة مستقبلية للنصوص القانونية في مصر القديمة تزيد من إيضاح هذا الأمر.

أما عن الفئات الأسرية التي تورطت في استجواب جنائي بشأن أمر التعدي علي المقابر الملكية، فيمكن تقسيمها تحت البنود التالية:

١. التحقيق مع أفراد أسرة المجرم:

١. ١. استدعاء زوجة المجرم للتحقيق الجنائي:

تسرد البردية المحفوظة في المتحف البريطاني تحت رقم ١٠٠٥٢ في صفحتها السادسة استجوابا جنائياً لسيدة مفقود اسمها، بسبب تهشيم في النص. لسوء الحظ أن هذا الاستجواب مفقودة بدايته، مما جعل الباحثين يجتهدون في تخمين هوية هذه المرأة؛ التي يقترح PEET أنها كانت زوجة للص عنخ–ف–إن–خنسو وأخت للص آمون–خعو بن حوري، وكلاهما كان ضمن فيلق السرقة المكون من ستة أفراد، الذين ذهبوا في حملة سرقة سرية دون علم من زعيم العصابة بو–خاع–ف الذي استجوب بشأن هذه الحادثة في الصفحة الأولى من هذه البردية (I,10-12). بمقارنة أسماء اللصوص مرتكبي الحادثة المسجلة على الصفحة الأولى والأخرى المسجلة على الصفحة السادسة، وذلك قضيتنا في هذا البحث، حيث نجد أن قضيتنا ذكرت أسماء خمسة أفراد فقط من الأفراد الستة الذين عملوا تحت راية بو–خاع–ف. لكنها تغافلت عن ذكر اسم اللص عنخ–ف–إن–خنسو، الذي يرى PEET أنه كان زوج هذه السيدة قيد الاستجواب في الحادثة الحالية، ويفترض أيضاً أنه مات وأن زوجته تمت دعوتها كشاهدة[١٧].

خلال اعترافاتها، سردت هذه المرأة أن أخيها آمون–خعو بن حوري هو من جعلها تلعب دورًا مهمًا في تنفيذ هذه الجريمة، عندما طلب منها أن تنضم إلى فريق السرقة، وأن تجمع بعض قطع الأخشاب، الواضح من أجل إشعال النيران لصهر وتقسيم المسروقات. الشيء الذي جعلها تخضع للتحقيق القانوني من قبل السلطات القضائية فيما بعد بعد اكتشاف أمر السرقة، وفي الواقع، أن هذه الواقعة التي اشترك فيها أخ وزوج هذه المرأة كانت واحدة من ضمن العصابات التي عملت تحت قيادة زعيم العصابة بو–خاع–ف، الذي خطط للعديد من حملات السرقة، تلك التي هاجمت المقابر الملكية، حيث نعرف أنه كان يعمل تحت إمرته اثني عشر لصًا من مختلف أطياف المجتمع المصري، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ كل منها تتكون من عدد ستة لصوص، ووضع علي رأس كل مجموعة قائدا ينوب عنه في تنفيذ خطة السرقة وقيادة بقية اللصوص.

أفصحت هذه المرأة أن أخيها بصحبة أربعة لصوص آخرين ذهبوا لسرقة بعض الكنوز من المقابر الملكية ومن ثم فروا إلى مكان ما يُعرف بـ *pr ms* الذي اقترح PEET ترجمته بـ "الورشة"، ومن الواضح من

[١٦] المهوس، *الاستجواب الجنائي وتطبيقاته في النظام الإجرائي السعودي*، ٢٩.

[17] PEET, *The Great Tomb-Robberies*, 163.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.257233.1328

أجل تقسيم المسروقات هناك. تروي هذه السيدة أنها تبعت هؤلاء اللصوص إلى هذه الورشة، حيث طلب زوجها منها أن تجمع بعض قطع الأخشاب لصنع النيران من أجل صهر المسروقات المعدنية، حتى يسهل تقسيمها إلى حصص متفاوتة وتوزيعها بين كل اللصوص المشاركين[١٨]، وذكرت أن اللصوص قد قاموا بتقسيم مجموع الكنز إلى أربعة أقسام، عشرة دبن فضي ودبنان ذهبيان وخاتمان آلت إلى كل لص كحصة له. واعترفت أنها أخذت حصة زوجها من المسروقات، وحفظتها في مخزن المنزل الخاص بهما، وأنفقت منها دبنا واحدا فقط، حيث اشترت به غلال *šȝšȝ*[١٩].

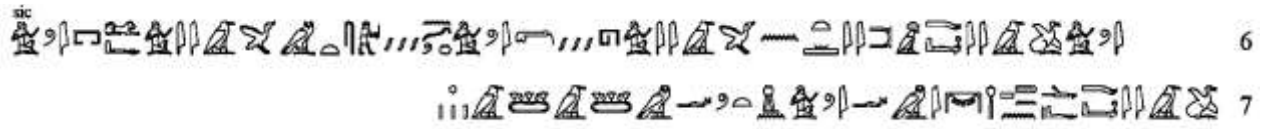

jw.j ṯȝy tȝ dnyt n pȝy.j hj jw.j nwj st m pȝy.j šnʿw jw.j ṯȝy wʿ dbn n ḥḏ nwb jm.f jw.j jn tw.f m šȝšȝ.

"أخذت حصة زوجي ووضعتها في المخزن (٧)، وأخذتُ واحد دبن منها واشتريت به حبوب"[٢٠]

وتكُمل أيضًا أنه بعد مرور عدة أيام جاء كلٌّ من آمون-خغو بن موت-م-حاب وكاتب السجلات المقدسة نس-آمون (طبقا لـ PEET، هما لصين)[٢١] لمنزل هذه المرأة وطلبوا منها أن تعطيهما حصة زوجها من المسروقات التي حُفظت في المنزل، فرفضت وقالت لهما بأنها لا تعرف مكانها وهي مع زوجها الآن، ثم

---

[18] See: PEET, *The Great Tomb-Robberies*, 149.

[١٩] كلمة *šȝšȝ* تُرجمت في قاموس برلين بـ "فواكه"

ERMAN & GRAPOW (eds.), Wb IV, 413, 4-5.

بينما يرى PEET أنها نوع من الحبوب والغلال، ويرى أنها بلا شك من الحبوب والبذور المذكورة في البرديات الطبية

PEET, *The Great Tomb-Robberies*, 163.

واشتبه DAWSON في وجود نوع من حشيشة الهر في نبات *šȝšȝ*

DAWSON, J.W.B., Barns (ed.) *Five Ramesseums Papyri*, Oxford, 1956, 26.

لكن GERMER استنتجت أنه من خلال الاستخدام الطبي لهذا النبات يمكن رؤية التأثير الملين عند وضعه داخليًا؛ حيث يُستخدم كدواء لتفريغ المعدة، ويخلص الجسم من بذور *ʿȝ* السامة الموجودة في المعدة، وخارجيا، يستخدم لعلاج التورم والتصلب والقرحة، وهو أيضاً في بعض الأحيان يكون الدواء الوحيد الفعال هناك؛ لهذا اعتقدت GERMER أنه من خلال الخصائص الصيدلانية والاستخدامات المحتملة لهذا النبات التي يمكن التعرف عليها من خلال الممارسة الطبية لا تتوافق مع تلك الخاصة بحشيشة الهر.

GERMER, R., *Handbuch der Altäyptischen Heilpflanzen*, Wesbaden, 2008, 127-129.

[20] PEET, *The Great Tomb-Robberies*, 163.

[٢١] ليس من الواضح لي تماماً أن هذين الشخصين كانا لصين، ربما يفترض المرء أنهم كانوا ضمن لجنة الفحص والتحقيق، الذين أرسلوا لجمع معلومات عن الجريمة المرتكبة، والذين كانوا من واجبهم رفع تقرير للوزير قبل أن يبدأ في محاكمة المتهمين.

سألوها مرة ثانية وردت عليهم بشيء من الجرأة أن لا شأن لها بما يملك زوجها[٢٢]، مما جعل آمون–خغو بن موت–م–حاب يضربها بحربته علي أحد ذراعيها فسقطت أرضا، ثم نهضت وذهبت إلى المخزن وأحضرت لهما الفضة المعنية وسلمتهما إياها مع دبنيين ذهبيين وخاتمين؛ أحدهم من اللازورد الحقيقي والآخر من التركواز، وكان هناك ما يزن ستة كيت[٢٣] من الذهب الخام أيضًا، ثم أنهت المرأة حديثها أمام لجنة الاستجواب قائله: لم أر أكثر من ذلك، عند هذه النقطة ينتهي استجواب المرأة، ولم نعرف ما هو القرار القانوني الذي صدر بشأنها، لكن يتضح بأنه أنزل بها العقاب المناسب ولم يطلق سراحها، حيث اعترفت بأنها كانت طرفًا من أطراف العصابة التي هاجمت المقابر الملكية وأنها ذهبت حتى مكان تقسيم الغنائم لتأخذ حصة زوجها، والذي يفترض أنه مات. (Papyrus B.M. 10052, VI, 1-13)

الصفحة الخامسة عشرة من البردية السابقة تُسجل أيضا فحصًا قانونياً آخر (XV: 4-9) يخدم فكرتنا ويبين أن اللص الذي كان لديه أكثر من زوجة، ورط كلًّا منهن في الشبهة القانونية، حيث يفرد هذا النص أن عامل الذهب المدعو رع–مس شارك في العديد من جرائم سرقة، تلك التي كانت مهمته فيها صهر الذهب والفضة للصوص، الذين اعتادوا أن يجلبوا المسروقات إلى بيته، ونتيجة لهذا ورط إحدى زوجاته وجعلها تخضع للتحقيق والمساءلة والمواجهة القانونية، ويبين النص أن رع–مس هذا كان لديه أربع زوجات، إحداهن تدعي **موت–م–حاب** التي تم اعتقالها لسماع أقوالها في تهمة أن اللصوص كانوا يحضرون المسروقات من الفضة والذهب إلى بيتها حتى يقوم زوجها بإصهارها وتفتيتها لهم كى يسهل تقسيمها وتوزيعها بينهم؛ وذلك بعد أن أدت اليمين بأنها لن تتفوه بالكذب.

قدمت الزوجة دفاعها قائلة بأن زوجها لم يأت بالفضة إلى بيتها قط، وأكدت للمحققين أنها ليست الزوجة الوحيدة لرع–مس، بل كان لديه ثلاث زوجات أخريات غيرها، اثنتين منهما قد ماتا، وهناك زوجة أخرى لا تزال علي قيد الحياة، وأظهرت للمحققين أنها علي أتم الاستعداد للمواجهة القانونية معها بشأن هذه التهمة، وطلبت من المحققين إحضارها لساحة التحقيق لتتهمها، وبناء علي ذلك، أمر الوزير أن تحفظ الزوجة هذه في السجن حتى يتم إحضار الزوجة الأخرى التي تتهمها. (Papyrus B.M. 10052, XV: 4-9)

---

[٢٢] كانت المرأة في مصر القديمة ندا قويا للرجل أمام القانون؛ استطاعت أن تقف بنفسها أمام الهيئات القانونية المختلفة للتقاضي وإبرام العقود والوصايا، كما أنها تمتعت بالاستقلالية القانونية عن زوجها. كذلك امتلكت جميع أنواع الممتلكات الثابت منها والمنقول، وامتلكت الحق الكامل في التصرف فيها؛ للمزيد عن هذا انظر:

ALLAM, S., «Women as Owners of Immovables in Pharaonic Egypt», In *Women's Earliest Records: from Ancient Egypt and Western Asia*, edited by LESKO, B. S., Atlanta, 1989, 123-35.

[٢٣] الدبن *dbn*: يكون أحد معايير الأوزان الثلاثة المستخدمة للتعبير عن أسعار السلع في مصر الفرعونية، حيث أن التعامل بالعملات لم يُعرف في الحضارة الفرعونية قبل الأسرة السادسة والعشرين. ونظام التعامل بالدبن كان أكثر النظم الثلاثة استخداما، وهو يعني مقارنة السلعة بوزن معين من النحاس، أو من الفضة في بعض الأحيان، ونادراً ما يكون من الذهب وهذا الوزن يسمى **دبن** *dbn*. وقد أظهر الوزن الفعلي للدبن يساوي ٩١ جرام. أما العُشر لوحدة الدبن فهو يُعرف بالكيت *kdt*؛ للمزيد انظر:

JANSSEN, J. J., *Commodity Prices from the Ramesside Period*, Brill: Leiden, 1975, 101-102.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.257233.1328

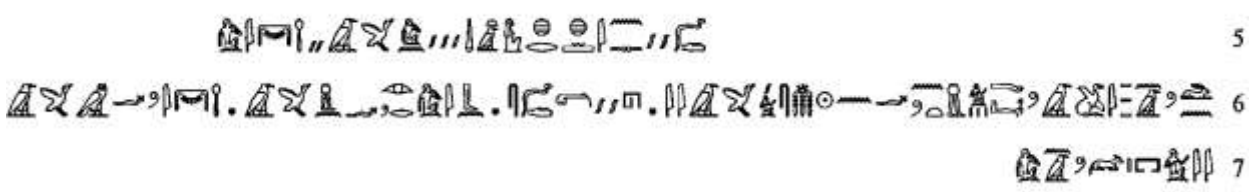

ḏd.tw n.s jḫ ḫr.ṯ t3 mdw n p3y ḥḏ j:wn n3.w jṯ3w jn tw.f n Rʿ-ms p3y.ṯ ḥj ḏd.s bn j:jr.f jn p3 ḥḏ nwb m p3y.i pr jwn3

"فقالوا لها: ما قولك في هذه الفضة التي اعتاد اللصوص أن يأتوا بها إلى رع–مس، زوجك؟ قالت: لم يأت بهذه الفضة قط وهو في بيتي"[٢٤].

يتضح من الاستجواب السابق أن زوجات السارق قد تورطن في الجريمة معه، وخضعن للتحقيق الجنائي، والواضح أن هذه الزوجة لم تخضع للتعذيب مما يدل علي أنها أُحضرت كشاهدة للحصول علي المعلومات، لكنها أودعت بالسجن حتى تحضر الزوجة الأخرى للمواجهة القانونية بينها حتى تثبت إدانتها.

هناك قضية تحقيق أخرى سُجلت في الصفحة الثالثة من بردية ماير (Mayer A[٢٥]) تبين أن الزوجة أُحضرت وخضعت لاستجواب جنائي لتُسأل عن جريمة ارتكبها زوجها، وذكر النص أن جريمة الزوج كانت السرقة، حيث ذهب إلى صندوق الكنز/الصندوق المحمول[٢٦] وفتحه وهشمه، وسرق منه النحاس، كما أفرد

---

[24] PEET, *The Great Tomb-Robberies*, 156.

[٢٥] هناك برديتان يعرفا باسم Mayer A و Mayer B ضمن برديات سرقة المقابر الملكية المعروفة، وهما الآن في حوزة متحف ليفربول العام تحت الأرقام M 11186 و M 11162، تم إيداعهما في هذا المتحف بواسطة السيد MAYER في عام ١٨٦٧ م مع بعض المقتنيات الأخرى، والواضح طبقا لمحتواهما أنهما جاءوا من طيبة، فهي تشكل جزءا كبيرا من ملف سرقة المقابر الملكية في عصر الرعامسة، وأول دراسة تمت على هذه البرديات كانت على يد GOODWIN الذي كتب عنها بشكل مختصر في *ZÄS* 1873, 39ff و *ZÄS* 1874, 61ff. ثم قضى SPIEGELBERG عدة أيام في عام ١٨٩٠م في دراسة هذه البرديات الذي كان أول من قدم ترجمة كاملة لهاتين البرديتين للسيد مدير متاحف ليفربول. ثم أشار BREASTED في كتابه *Ancient Records* IV, 273 . ثم جاء PEET ونشر أول تقرير صغير عن هاتين البرديتين مع محاولة لترجمة البردية رقم B. وفي عام ١٩٢٠ بنشر كامل لهاتين البرديتين في مؤلفه الشهير

PEET, T. E., *The Mayer Papyri A & B* (Nos. M. 11162 and M. 11186), London, 1920.

جميع الدراسات السابقة لهذه البرديات أجمعت أنها تتعامل مع محاكمات لصوص قبري الملك رمسيس الثاني وسيتي الأول في وادي الملوك بطيبة. لكن PEET يرى أن هذا ليس صحيحا، وبرر وجهه نظره بأن هذه البرديات عبارة عن مجموعة من وثائق صغيره تتعلق بمحاكمتين منفصلتين، إحداهما بتهمة سرقة أو استلام مسروقات من مقابر معينة في الجبانة (*p3 ḫr*) والأخرى بتهمة إتلاف وسرقة مستودعات صغيرة تعرف باسم *pr-n-sṯ3* التي قد لا تكون مبان. وكذلك لا يوجد دليل علي أن Corridor-Houses و Forty Houses تكون مقابر أو أجزاء منها على الإطلاق، وأنهم على أي حال لا علاقة لهم بمقابر كل من الملك رمسيس الثالث وسيتي الأول المشهورة في وادي مقابر الملوك في طيبة.

PEET, T. E., *The Mayer Papyri A & B*, London, 1920, 1-10.

[٢٦] *pr-n-sṯ3* أو *prw sṯ3*، هناك عدة أمثلة لهذا التركيب وردت في برديات سرقة المقابر الملكية. ناقش PEET هذه الأمثلة محاولاً معرفة طبيعة *pr-n-sṯ3* و إلى ما يشير هذا التركيب في البرديات، وخلصت هذه الدراسة أن الاسم *sṯ3* مشتق من الفعل *sṯ3* بمعني " يجر/ يسحب" الذي كان يرمز إلى مكان أو سطح عليه أي شيء أو يمكن أن يسحب، ومن ثم فإن معناه الأكثر

النص أن زوجة الكاهن تا–شيري، المدعوة **إنري** أُحضرت موثقة الأيدي ومقيدة الأرجل إلى ساحة التحقيق واستجوبت بالضرب بالعصا. وأقسمت اليمين بألا تتفوه بالكذب، ثم سُئلت عن جريمة زوجها الذي ذهب إلى صندوق الكنز/الصندوق المحمول وأُحدث به إضرارات وسلب منه بعض النحاس.

اعترفت الزوجة دون أية مناورة بأن زوجها ارتكب هذه الجريمة وأنه سرق بعض النحاس الذي ينتمي إلى صندوق الكنز/الصندوق المحمول هذا، واعترفت بأنهم سويا تاجروا بهذا النحاس وباعوه للتجار وأنفقوا كل الأموال التي باعوا بها النحاس المسروق. (Papyrus Mayer A, III, 1-5)

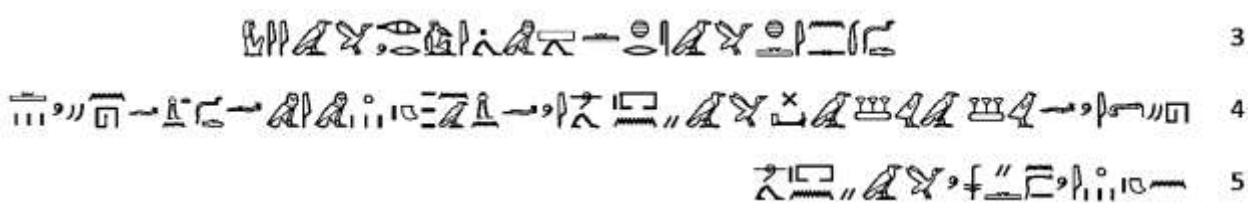

ḏd.tj. n.s jḫ pꜣ sḫr šm jꜣjr pꜣy.ṯ ḥj jw.f wšwš pꜣy pr-n-sṯꜣ jw.f jn nꜣ ḥmt jw nꜣy sw pꜣy pr-n-sṯꜣ

"هم قالوا لها: ما قصة ذهاب زوجك لكسر وفتح صندوق الكنز/الصندوق المحمول هذا ومن ثم سلب النحاس؟ هي ذكرت بأنه سلب بعض النحاس الذي ينتمي لصندوق الكنز/الصندوق المحمول."[٢٧]

١. ٢. استدعاء الابن بدلاً من أبيه المجرم:

إن برديات سرقة المقابر احتوت علي أربعة إشارات بأن الابن قد استدعي لاستجواب قانوني جراء ارتكاب والده جريمة السرقة أو حتى المشاركة فيها، أولى هذه الإشارات سُجلت على الصفحة العاشرة لبردية المتحف البريطاني رقم ١٠٠٥٢ (1-10)، والتي تميط اللثام عن أن الأب قد تسبب في اعتقال ابنه وخضوعه لإستجواب القانوني، حيث يبين النص أن الجنايني المدعو **بايخارو** بن آمون–م–حاب التابع لمعبد المعبود خنسو قد أُحضر إلى ساحة التحقيق، وأُلزم بأن يحلف اليمين المقدس متعهدا بأنه سيتحدث الصدق ولو ثبت أنه فعل غير ذلك فسوف يعاقب بوضعه علي الخشبة[٢٨]. ثم استجوبه الوزير عن أمر ذهابه لمهاجمة المقابر

شيوعاً يكون "ممر" أو "رواق" و "منحدر". وبتطبيق هذا على التركيب *pr-n-sṯꜣ* يجب أن نحصل على الترجمة "منزل الممر/منزل ممر"، وأن كلمة *n* تكون هنا وصفيه وليس جزئية أو ملكية، وكذلك ذكر GARDINER أن التركيب *pr-n-sṯꜣ* يجب أن يترجم حرفيا "منزل الجر/ السحب" أي منزل متنقل (أو وعاء)" وذلك لم يكن مبني على الإطلاق. لكن صندوقًا خشبيًا متنقلًا الذي يمكن أن تُخزن فيه الأشياء الثمينة، هذا دون شك صحيح. وربما تكون أبسط وأفضل ترجمة للتركيب هي "صندوق الكنز".

PEET, *The Mayer Papyri A & B*, 8-10.

[27] PEET, *The Mayer Papyri A & B*, 11.

[٢٨] لايزال القليل معروف عن الطريقة التي كان يتم بها تنفيذ حكم الإعدام في مصر القديمة؛ لذا فإن أدلة بردية Papyrus Mayer A, 13B.I تكون مهمة في هذه النقطة. قيل لنا أن سبعة رجال قد تم إعدامهم سابقًا، بوضعهم على الخشبة *ḥr tp ḫt*. هذه العقوبة غالباً ما كان يشُار إليها في اليمين المقدس، العبارة تكون إذا ما وجد أنني تفوهت بغير الحقيقة، لعلي أوضع علي الخشبة (*r* or *ḥr tp ḫt*) ، الآن *tp ḫt* اسماً مركباً يعني حرفيا قمة الخشب، استناداً إلى *mnj.t* المتغيرة "خشبة" أو "الوتد"

DOI: 10.21608/jguaa.2024.257233.1328

الملكية ونهب أثاثها الجنائزي بصحبة لصوص آخرين، لكن **بايخارو** أنكر التهمة الموجهة إليه، وقال: إنه لم يذهب هناك بتاتاً، وطلب من الوزير بأن يسمح له بسرد القصة كاملة التي يعرفها عن سرقة بعض المقابر الملكية، وشرح للوزير كيف أن والده قد أبحر إلى جزيرة ما تُعرف باسم جزيرة أمنوبي[٢٩]، ووجد هناك تابوت داخلي في حيازة الكاهن آي والكاهن خع–م–واس، التابعين لمعبد من–خبر–رع، وهم أخبروا والده أنهم كانوا جوعي وأنهم سرقوا هذا التابوت الداخلي الذي في حيازتهم الآن من مقبرة أحد العظماء، وبيَّن **بايخارو** للوزير كيف أن هذين اللصين قد أقنعا والده بأن يصمت ولا يبلغ السلطات القانونية عنهم واشتروا صمته بعباءة من نوعية *dʒjw*.[٣٠] وربما أن الوزير سأل **بايخارو** عن دور والدته في هذه الجريمة وإذا ما كانت قد شاركت فيها

في بردية أبوت (Papyrus Abbott 6. 13) يجب أن تكون العقوبة المقصودة هي التخوزق. ليس لدينا دليل آخر من الأدب المصري لهذه الممارسة القاسية، والتي كانت شائعة في بلاد ما بين النهرين.

PEET, *The Great Tomb-Robberies*, I, 163.

الإعدام بالخازوق كانت طريقة تستخدم في تنفيذ حكم الإعدام في جرائم سرقة المقابر؛ لأن المقابر كان لها قدسية ومكانة خاصة عن قدماء المصريين. عبد العال، محمد عبد اللطيف، "عقوبة الإعدام في القانون الوضعي– دراسة مقارنة بأحكام التشريع الإسلامي"، *رسالة دكتوراه*، كلية الحقوق/ جامعة القاهرة، ١٩٨٨م، ٢٠ وما بعدها.

[٢٩] هذه الجزيرة ذكرت مرات عدة في نصوص برديات سرقة المقابر، في حالتين منها كان يتم الوصول إليها عن طريق الإبحار بالمركب. لكن لا يوجد دليل علي أي جانب تقع هذه الجزيرة، ولم تقدم النصوص أي دليل علي مكان وجودها بالضبط. لكن الواضح أنها كانت مكانًا جيدا يفر إليه اللصوص لتقسيم مسروقاتهم هناك؛ للمزيد انظر:

CAPART, J., GARDINER, A. H., VAN DE WALLE, B., «New Light on the Ramesside Tomb-Robberies», *JEA* 22, №.1, 1936, 181-182; PEET, *The Great Tomb-Robberies*, 51, 66.

[٣٠] تُرجمت كلمة *ḏʒjw* في قاموس برلين كـ "كتان مشدود" و"قطعة ملابس"

ERMAN & GRAPOW (eds.), Wb V 417, 3 ff.

وحددها CAMINOS بـ "مئزر"

CAMINOS, R., *Late Egyptian Miscellanies*, London, 1954, 3.

لكن اقترح ČERNÝ بأنها تكون "شال"

ČERNÝ, *Hieratic Inscriptions from the Tomb of Tutaankhamun*, Oxford, 1965, 11.

ومن ناحية أخرى، اقترح HELCK انها تشبه الجلباب الحديث

HELCK, *Materialien zur Wirtschaftsgeschichte des Neuen Reiches*, V, Wiesbaden, 1960, 928.

في حين يري WENTE وتبعته في ذلك MCDOWELL أنها تكون "تنورة"، وعندما ترتديه المرأة يكون "قميصًا"

WENTE, E. F., «Letters from Ancient Egypt», In *Atlanta: Society of Biblical Literature*, edited by Meltzer, E., 1990, 154 №.219, 159 №. 239; MCDOWELL, A. G., *Village Life in Ancient Egypt: Laundry Lists and Love Songs*, Oxford, 1999, 59 f. Nos. 31 and 32.

أظهر JANSSEN أن هذه الكلمة وردت في نصوص دير المدينة حوالي ١٤٤ ويري أنها نوع من الملابس للناس العاديين، مثل المزارعين الفقراء وعمال البناء، كما كشف أن النساء كن يرتدين هذا النوع من الملابس، وعلاوة على ذلك، ذُكر أيضًا كاسم لملابس يرتديها الآسيويون

JANSSEN, J., *Daily Dress at Deir el-Madina*, London, 2008, 52.

انظر أيضا:

ESSA, M. H., «The Contributions to the Law of Succession in Ancient Egypt», Vol. I, *PhD Thesis*, Tübingen 2021, 67.

أم لا، حيث نجد أنه يُخبر الوزير عن رد فعل والدته عندما علمت بأن والده قد تورط في السرقة وكيف أن والدته لم تكن موافقة بشأن هذا الأمر، حيث إنها وبَّخت أباه لأنه ارتكب هذه الجريمة واتهمته بالبلاهة والحماقة، وأن هذا لا يحدث من رجل في مثل سنه، ويزيد النص أن **بايخارو** استُجوب مرة ثانية ليضيف معلومات أخرى في القضية، لكنه توقف ولم يفصح عن أي جديد، وكذلك تم استجوابه لمرة ثالثة تحت الضرب بالعصا لكنه أكد أنه لم ير شيئًا وتكرر الفحص غير أنه لم يعترف بأنه ارتكب مثل هذه الجريمة. (Papyrus B.M. 10052, X, 1-10)

(1) *smtr jn.n kꜣmw Pꜣy-ḫꜣr šrj sꜣ Jmn-m-ḥꜣb n pr Ḫnsw n Jmn-jpt* (2) *dd.t tw n.f ꜥnḫ n nb ꜥnḫ wḏꜣ snb r-ḏd mtw.j ḏd ꜥḏꜣ jw.f ḫšb dd.t tw tp ḫt ḏd n.f tꜣty* (3) *jḫ.k tꜣ mdw n nꜣ swt ꜥꜣ jw.w j:pḥ.k irm nꜣ rmṯ wn irm.k* (4) *ḏd.f bpy šm jmmj tw.f ḏd n.k pꜣ ḥr jr pꜣy.j jt ḏꜣ r jw n* (5) *Jmn-jpt jw.f gm wꜥ wt m-dj wꜥb Jy n pꜣ qnj n nsw Mn-ḫpr-Rꜥ ꜥnḫ wḏꜣ snb* (6)*wꜥb Kꜣ-m-wꜣst n pr pn.*

(١) "تحقيق: لقد أُحضر الجنايني **بايخارو** الصغير، بن آمون–م–حاب من معبد خنسو أمنوبي (٢)، أدى اليمين بالحاكم، قائلا: لو أنني تفوهت بالكذب فليمثلوني ويضعوني على خشبة. ... استجوبه الوزير(٣)، ماذا عن أمر المقابر الملكية التي هاجمتها مع الرجال الذين كانوا معك. (٤) أجاب، لم أذهب، دعني أخبرك القصة: لقد أبحر والدي إلى جزيرة (٥) أمنوبي. حيث وجد تابوتًا داخليًّا في حوزة الكاهن آى التابع لمعبد الملك منخبرع، فليحيا معافى سليما،(٦) والكاهن كا–م–واست من هذا المعبد."[٣١]

ما يستنتج من الفقرات السابقة أن الابن تورط في الاتهام في جريمة ارتكبها والده العجوز، وربما أن هذا الأب قد توفي قبل اكتشاف أمر جريمة السرقة بواسطة السلطات القانونية. مما جعلهم يستدعون ابنه ليس كشاهد بل كمتهم، وهذا يفُهم من الأسئلة التي وجهها له الوزير، وكذلك خضوعه للاستجواب المتتالي وآخرها كان تحت الضرب بالعصي، لكن يتضح أن هذا الابن كان بريئًا ولم يشارك والده في الجريمة المرتكبة.

الإشارة الثانية لهذه الحقيقة سُجلت علي نفس البردية عالية الذكر، على صفحتها الخامسة عشر (10-15)، وهي تتناول التحقيق مع كاتب الجيش **حوري**، الذي يعمل في مكتب التسجيل الخاص بمعبد

[31] PEET, *The Great Tomb-Robberies*, 151-152.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.257233.1328

آمون[٣٢]، الذي أُحضر لجلسة استجواب جراء مهاجمة والده المدعو إو–ف–ن–آمون للمقابر الملكية ومشاركته في سرقة صندوق الكنز/الصندوق المحمول.

سأله الوزير عن الثقوب والفتحات التي أحدثها والده في المقابر الملكية، هل فعلها بيده شخصياً أم بمساعدة أخرين، والمرء قد يفهم من سؤال الوزير أنه ربما لجنة الفحص وجدت بعض الثقوب والفتحات التي حفرها اللصوص لكي ينفذوا من خلالها إلى داخل هذه المقابر، وطبقا لنظام البحث الجنائي في مصر القديمة رفعت لجنة الفحص تقريرها إلى الوزير، وبناء عليه أمر الوزير بإحضار المتهمين والمشتبه بهم ليستجوبهم[٣٣]. قال **حوري** للوزير: أن والده قد اشتري بعض العبيد، وربما يعتقد المرء أن حوري هنا يسمي أسماء العبيد الذين استعملهم والده في عمل ثقوب في المقابر المراد سرقتها، وبما أن سؤال الوزير كان هل أن المدعو او–ف–ن–آمون فعل تلك الثقوب بيده. المرجح أن الوزير ولجنة التحقيق كانوا متأكدين من أن او–ف–ن–آمون ارتكب هذه الجريمة، لكنهم استجوبوا ابنه كي يحصلوا علي معلومات إضافية عن بقية اللصوص الذين اشتركوا معه في تلك الجريمة. (Papyrus B.M. 10052, XV, 10-15)

(10) *smtr jn.n sš mšʿ Ḥrj sꜣ Jw-f-n-Jmn tꜣ st Ḏḥwty m pr Jmn ḥr pꜣy.f jt jw wn.f m nꜣ swt* (11) *ṯꜣw.f m pꜣy pr n sṯꜣ ḏd n.f ṯꜣty jry pꜣy.k jt nꜣ wtnw j:jry m ḏrt.f*

(١٠) "تم إحضار كاتب الجيش، حوري بن أو–ف–ن–آمون من قصر آمون في معبد آمون بسبب والده، الذي هو كان في المقابر (١١) وسرق من هذا صندوق الكنز/الصندوق المحمول، الوزير قال له: هل والدك فعل بيده الثقوب التي فعلت."[٣٤]

نجد أن بردية ماير (Mayer A) المحفوظة بالمتحف العام فى ليفربول أضافت بعض المعلومات لهذه القضية، نعلم من صفحتها العاشرة أن لجنة الفحص المنعقدة قد اقتنعت بأن **حوري** لم يذهب مع والده للسرقة في الجبانة الملكية ولا في صندوق الكنز/الصندوق المحمول، حيث كان طفلاً عندما قام الأب بفعل هذا، وذكرت ذلك علانية، ومن ثم تم استدعاء إحدي جاريات المجرم او–ف–ن–آمون إلى المحكمة[٣٥] لسماع

---

[٣٢] هذا الاقتراح نقلاً عن PEET

PEET, *The Great Tomb-Robberies*, 168, no.102

[33] MCDOWELL, *Jurisdiction in the Workmen's Community of Deir El-Madina*, 157; VERSTEEG, *Law in Ancient Egypt*, 72.

MCDOWELL, *Jurisdiction in the Workmen's Community of Deir El-Madina*, 157; VERSTEEG, *Law in Ancient Egypt*, 72.

[34] PEET, *The Great Tomb-Robberies*, 157.

[٣٥] مما لا شك فيه أن الهيئة القضائية المعنية هنا هي هيئة القنبت العليا، التي كانت تتشكل في العادة من كبار الشخصيات في الدولة مثل رئيس كهنة آمون وكبير خدم الملك وكاتب الملك، الذين في العادة كان يتم اختيارهم بواسطة الوزير وأحيانا بواسطة الملك، وكانت تُدار بواسطة الوزير نفسه، النصوص المصرية أشارت إلى أعضاء محكمة القنبت العليا بالمصطلح

أقوالها. وأن المحكمة أمرت بالإبقاء عليها في يد مشرف الخزانة (قيد السجن)، ربما لتجديد استجوابها مرة أخرى بشأن ما يستجد من معلومات. (Papyrus Mayer A, X, 21-25)

وتحتوي بردية ماير آنفة الذكر أيضا علي حالة استجواب أخرى لابن نيابة عن والده، الذي تورط في جريمة سرقة عندما كان ابنه طفلاً، وتتكون هذه البردية بصفة عامة من سلسلة من الوثائق الصغيرة المتعلقة بمحاكمتين منفصلتين، واحدة تتناول تهمة سرقة أو استلام المسروقات من مقابر معينة في الجبانة الملكية، والأخرى تتناول تهمة نهب وتدمير مخازن معينة (قد لا تكون مبانٍ) تُعرف باسم منازل/الممر صندوق الكنز/الصندوق المحمول، إحدي المحاكمات القانونية المسجلة في الصفحة الثانية من هذه البردية تحتوى على قضية استجواب للكاهن **نس–آمون**، ابن باي–بكي الذي أحضر إلى ساحة التحقيق نيابة عن أبيه. حيث فُحص بالضرب بالعصا وسئُل عن ذهاب والده مع لصوص آخرين لتدمير وسرقة صندوق الكنز/الصندوق المحمول.

خلال التحقيق معه، لم يُنكر نس–آمون أن والده قد ارتكب هذه الجريمة، ولكن أوضح للمحققين أن هذا حدث عندما كان نس–آمون صغيرًا، وهو الآن ليس لديه أية معرفة بحقيقة ما قام به والده هناك. واستجوب عن أسماء اللصوص الآخرين الذين كانوا مع والده هناك في المكان الذي يوجد به صندوق الكنز/الصندوق المحمول. وذكر أنهم كانوا ثلاثة رجال، والده واثنين آخرين؛ الراعي **نفر** بن سن–ور، والحرفي **ونو–م–دي–حوي**، ابن عحاوتي. يبدوا أنه بعد ذلك سئُل عن كميات الذهب التي سرقها اللصوص من ذلك المكان، لكنه لم يعط إجابة قاطعة وذكر أن هؤلاء اللصوص فقط هم من يعرفون هذا الذهب، لا أحد غيرهم.

ثم استجوب مرة ثالثة بالعصا، لكنه كرر أقواله السابقة ولم يُضف جديدًا لذلك.

(Papyrus Mayer A, II, 10-16)

---

srw "officials" الذي حل محله فيما بعد اللقب *wrw* "superiors". نجدها كانت توجد فقط في العواصم القومية والمدن الرئيسية، وقد أشار ALLAM أن هيئة القنبت العليا كان يناط بها الفصل في القضايا الكبرى، تلك التي لا يمكن للهيئات القضائية المحلية الصغرى البت فيها؛ نظرا لأن مثل هذه القضايا تتجاوز سلطة وقدرة المجالس المحلية، مثل: النظر في دعاوى القانون المدني، مثل التقاضي علي عقار كبير، وفي الجرائم الخطيرة مثل سرقة المقابر الملكية.

BEDELL, E., D., *Criminal Law in the Egyptian Ramesside Period*, Brandeis University Dissertation, 1973, 3-4, 52-65; ALLAM, S., «Egyptian Law Courts in Pharaonic and Hellenistic Times», *JEA* 77, 1991, 115; LIPPERT, S., «Law Courts, in Elizabeth Frood», Willeke Wendrich (eds), *UCLA Encyclopedia of Egyptology*, 2012, 4; VERSTEEG, *Law in Ancient Egypt*, 51-56.

الهيئات القانونية الصغرى كانت تشمل مثلا القنبت المحلية والمسئولين عن الوحي الإلهي؛ للمزيد عن هذا انظر:

ALLAM, «Egyptian Law Courts in Pharaonic and Hellenistic Times», 109-127; LIPPERT, «Law Courts, in Elizabeth Frood», 1-26; VERSTEEG, *Law in Ancient Egypt*, 51-56; BLACKMAN, A., «Oracles in Ancient Egypt I», *JEA* 11, 1925, 249-255.

BLACKMAN, A., «Oracles in Ancient Egypt II», *JEA* 12, 1926, 176-185.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.257233.1328

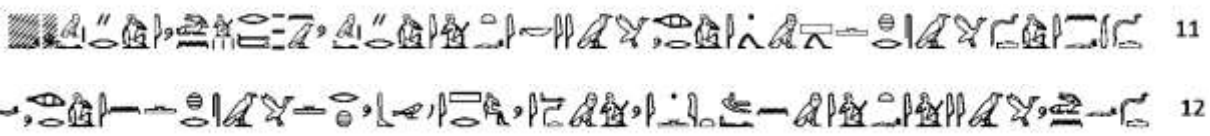

(11) *ḏd.tj n.f j:ḏd pȝ sḫr šm j:jr pȝy.k jt jrm nȝ rmṯ wn jrm.f* (12) *ḏd.f wn pȝy.j jt jm n mȝꜥt jw.j m ꜥḏd šrj bw rḫ pȝ sḫr n j:jr.f*

(١١) "قالوا له: أخبر عن طريقة ذهاب والدك مع الرجال الذين كانوا معه. (١٢) قال، في الحقيقة أبي كان هناك عندما كنت طفلا صغيرا، لكن ليس لدي أية معرفة عما فعله هناك."[٣٦]

يتضح من الفقرات السابقة أن الابن تم إحالته للتحقيق الجنائي للإدلاء بأقواله بشأن قضية سرقة قام بها والده، عندما كان ابنه صغيراً، لم يكد أن يتذكر كل تفاصيل الجريمة.

هناك تحقيق قانوني مُسجل في نفس القسم من البردية السابقة؛ نقرأ على صفحتها الثانية تفاصيل قضية، أحضر فيها الابن لجلسة استجواب ليدلي بأقواله بشأن جريمة سرقة ارتكبها والده، ويبين النص أن هذه الجريمة كانت تخريب صندوق الكنز/الصندوق المحمول وسرقة النحاس منه، وكان ذلك المجرم من العاملين في المعبد ويبدوا أنه قام بهذه الجريمة عندما كان ابنه المدعو النساج **وننخت** طفلاً، وخلال التحقيق خضع الابن هذا لبعض التعذيب وأقسم اليمين المقدس وسُئل عن ذهاب والده وارتكابه للعنف ضد صندوق الكنز/الصندوق المحمول هذا مع زملائه. واعترف الابن للمحققين أن والده ارتكب هذه الجريمة وهو لا يعرف كل التفاصيل بشأن هذه الجريمة لأنه كان طفلاً، وأن والده قد قُتل ولم يسمع منه شخصياً عن هذا الأمر، لكن والدته أخبرته أن رئيس البوليس نس–آمون أعطي لوالده بعض النحاس، كما أنها ذكرت لابنها كيف أن قادة قوات الأجانب قتلوا والده وأخذوها إلى المحاكمة وأن نس–آمون أخذ النحاس الذي أعطاه لها، لسوء الحظ، أن النص توقف عند هذه النقطة مما صعب علينا معرفة بقية أحداث الاستجواب، لكن يمكننا أن نفهم أن كلا من الزوجة وابنها تم استدعاؤهما للمحاكمة والاستجواب بسبب جريمة كان قد ارتكبها الأب قبل أن يقُتل، وربما للمرء أن يفترض أن الأب قتُل أثناء قيامه بالسرقة، نتيجة لشجار حدث بين اللصوص أنفسهم.

(Papyrus Mayer A, II, 17-21)

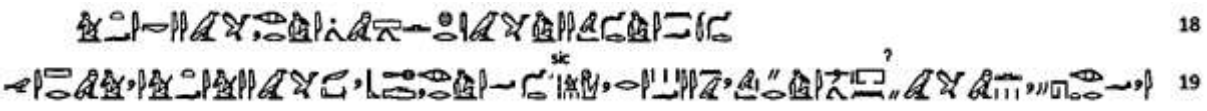

(18) *ḏd.tj n.f j:ḏd mꜥy pȝ sḫr šm j:jr pȝy.k jt* (19) *jw.f jr hȝj m pȝz pr-n-sṯȝ jrm nȝy.f jrw ḏd.f j:jr ḥdbw pȝy.j jt jw.j m šrj.*

(١٨) "قالوا له: أخبر عن طريقة ذهاب والدك (١٩) عندما فعل العنف صندوق الكنز/الصندوق المحمول هذا مع رفقائه، هو قال: إن والدي قد قُتل عندما كنت طفلاً."[٣٧]

[36] Peet, *The Mayer Papyri A & B*, 11.
[37] Peet, *The Mayer Papyri A & B*, 11.

١. ٣. تورط الحمي في استجواب بسبب زوج ابنته المجرم، وتوريط الأخت في الجريمة:

الصفحة الثالثة عشرة من بردية المتحف البريطاني رقم ١٠٠٥٢ (15-21) تحتوي علي قضية شيقة تخدم هذا البند من بحثنا، يبين النص أن السيدة **موت–إم–ويا**، زوجة المساح بر–ور–عا الذي ضمن قائمة اللصوص الذين قادهم زعيم العصابة الأكثر شهرة بو–خاع–ف قد استدعيت لتحقيق جنائي بشأن الجريمة التي ارتكبها زوجها والتي تتمثل في سرقة النحاس والفضة من المقابر الملكية، بهذا صارت الزوجة تحت شبهه الاتهام في أن زوجها كان يحضر المسروقات إلى منزلها، ويبدوا أن زوجها ارتكب تلك الجريمة عندما كان يعيش معها في منزل أبيها، حيث يُفهم من أقوال المرأة أمام لجنة التحقيق، لم تعد تشارك زوجها المعيشة في منزل أبيها، خلال تقديم حجتها، نفت هذه المرأة تماماً أنها تعرف شيئاً عن هذه الفضة المسروقة وأكدت بأن زوجها لم يحضر حمولته قط لمنزلها، وأبلغت المحققين أن والدها عندما سمع أن زوجها ذهب مع رفاقه لمهاجمة المقابر الملكية وسرق منها الفضة، طرده من المنزل ولم يسمح له بالعيش في منزلهم.

ويبدوا أن الزوجة توقفت عند هذه النقطة ولم تكمل الاعتراف، مما جعل المحقق يضربها بالعصا والسوط لتفصح عن المكان الذي تُحفظ فيه المسروقات وعن الأشخاص الآخرين الذي تورطوا في السرقة مع زوجها، ومن ثم اعترفت أن زوجها وضع المسروقات في منزل أخت زوجها التي تدعى تا–با–كي.

(Papyrus B.M. 10052, XIII, 15-21)

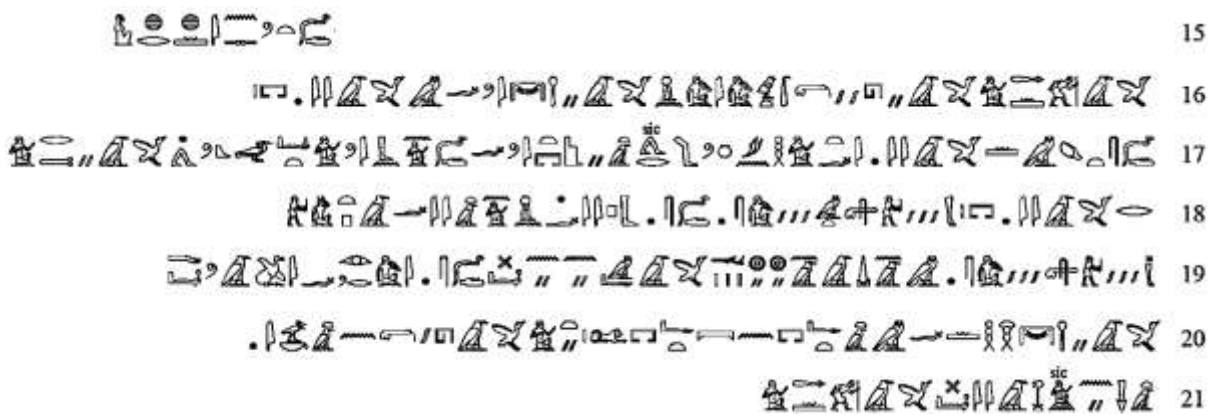

(15) *ḏd tw n.s jḫ ḥr.ṯ* (16) *P3-wr-ʿ3 p3y ḥj twt j:jn p3y ḥḏ nwb jw.f m p3y.ṯ pr* (17) *ḏd.st sḏm p3y.j jt ḥnw r t3y st jw.f ḏd n.j bn jw.j dj.t ʿq p3y rmṯ* (18) *r p3y pr Wḥm smtr.s ḏd.s bwpwy.f jn n.j t3y.f 3tp* (19) *wḥm smtr.s m n3 ḏ3n3 p3 mnn ḏd.s j:jr.f jṯ3w* (20) *p3y ḥḏ nwb w3ḥ.f m t3 ʿt n ḥry ʿt Rwty p3y ḥj n ṯ3 b3kj* (21) *t3 sny n ḫ3y P3-wr-ʿ3.*

(١٥) "فقالوا لها: ما قولك بشأن (١٦) زوجك هذا، با–ور–عا، الذي جلب الفضة هذه، عندما كان في منزلك؟ (١٧) قالت: لقد سمع والدي أنه قد ذهب إلى هذه المقبرة، وقال لي أنه لن يسمح لهذا الرجل بالدخول (١٨) إلى منزلي، وتم استجوابها مرة أخرى. قالت: ما أحضر لي حمولته قط. (١٩) استجوبت

DOI: 10.21608/jguaa.2024.257233.1328

مرة أخرى بالعصا والبتولا[٣٨]. قالت إنه سرق (٢٠) هذه الفضة ووضعها في منزل المشرف علي الغرفة، روتي، زوج تا–با–كي، (٢١) أخت المساح با–ور–عا."[٣٩]

يتضح من النص السابق أن السارق قد ورط زوجته وحماه في شبهة الاتهام؛ لأنه ارتكب جريمة السرقة عندما كان يعيش معهم في منزل واحد وكان تابعا لحماه. يبدوا أن هذا الزوج أراد تقسيم المسروقات في منزل حماه، لكن حماه رفض ذلك وطرده مما جعله يذهب إلى بيت صهره، زوج اخته المدعو المشرف روتي، وبهذا يكون قد ورط أخته وزوجها في السرقة معه أيضًا، كما يمكن للمرء أن يتوقع أن رجال التحقيق ذهبوا للقبض علي أخته وزوجها ووضعهما تحت الاستجواب القانوني، بناء علي المعلومات التي أدلت بها زوجته.

١. ٤. تورط الصهر (زوج الأخت) في الجريمة:

إضافة إلى الحادثة العالية التي تفيد بأن الأخ قد ورط أخته وزوجها في جريمة السرقة، هناك حادثة أخرى شيقة، مسجلة على الصفحة الخامسة عشرة من البردية المتحف البريطاني رقم ١٠٠٥٢، تسُجل أن أحدهم قد ورط صهره (زوج اخته) في ارتكاب جريمة السرقة معه، ويبين النص أن البحار **آمون- حتب** بن إري–عا قد أُحضر للفحص القانوني وسُئل عن ذهاب زوج أخته معه لمهاجمة المقابر الملكية، وليس هناك أية إشارة علي أن آمون–حتب، المستجوب هنا، قد خضع لأي نوع من التعذيب وثبت للمحققين أنه بريء. ربما أُحضر أمام لجنة الفحص كشاهد وليس كمتهم، حيث إنه أنكر تماماً أنه شارك في ارتكاب تلك الجريمة وأبدي للمحققين أنه علي أتم الاستعداد بأن يتواجه مع أي شخص يتهمه وإذا تبين أن هذا صحيحاً وأنه ارتكب السرقة، فلينزلوا به أشد العقاب.

لكن النص يبين أن هذا المتهم قد استجوب مرة أخرى، بدون أي تعذيب أيضاً، وثبتت براءته من السرقة وأنه لم يتورط مع أي لصوص آخرين.

(Papyrus B.M. 10052, XV, 1-3)

(1) *ḏd tw n.f jḫ.k* (2) *p3 hj n t3y.k sny wn.k jrm.f m n3 swt*

(١) "قيل له: ما قولك (٢) بشأن زوج أختك من كنت معه في المقابر[٤٠].

[٣٨] كلمة *mꜥnn* فعل بمعني يوثق أو ما يشابه ذلك، هل يمكن التكهن أن *p3 mnn* تكون شيئًا خشبيًا الذي غالبا ما يُرى فيه معاصم أسري الحروب، والتي تكون مربوطة به بالشكل الذي يمنع العصيان. لمزيد عن الاستجواب المختلفة تحت التعذيب في قضايا سرقة المقابر؛ انظر: PEET, *The Great Tomb-Robberies*, 20-21.

[39] PEET, *The Great Tomb-Robberies*, 155.

[40] PEET, *The Great Tomb-Robberies*, 155.

يتبيَّن من هذه الفقرة أن الصهر خضع للاستجواب بسبب صلة القرابة بينه وبين المجرم. وبما أن الاستجواب يعد وسيلة دفاع للمتهم ولهذا فهو ذو أهمية بالغة بالنسبة لسلطة التحقيق والمتهم أيضاً، حيث يستطيع المتهم خلاله أداء دفاعه وتفنيد الأدلة المقامة ضده، ويتضح أن هذا التحقيق الذي نحن بصدده كان في صالح المتهم حيث استطاع أن يثبت للمحققين أنه بريء وأنه واثق من براءته للدرجة التي تجعله يُواجه أي دليل اتهام ضده.

١. ٥. تورط الأب في الجريمة بسبب ابنه المجرم:

كذلك في إحدى قضايا السرقة التي وقعت في المقابر الملكية المُسجلة علي الصفحة الخامسة عشرة من البردية عالية الذكر، نجد أن الأب قد تورط في استجواب قانوني بسبب الأعمال غير الشرعية التي ارتكبها ابنه، ولسوء الحظ، لا نعرف الكثير عن تفاصيل هذه القضية؛ لأن الاستجواب المعني سُجل بشكل مقتضب لسبب ما، رغم أن البردية لم تفقد أي جزء منها، إلا أنها تتوقف عند تلك النقطة. والنص يُروي أن عامل الذهب المدعو **سو-عا-آمون** التابع لمعبد آمون، حلف اليمين، ثم استجوب ليدلي بأقواله بشأن ابنه الذي كان معه أثناء مهاجمة المقابر الملكية، وللأسف أن النص توقف عند هذه النقطة ولم يضف المزيد من التفاصيل، ولا نعرف علي وجه اليقين هل الأب استدعي في تلك القضية بصفته متهمًا في ارتكاب هذه الجريمة، أم أن الوالد استدعي للاستجواب بسبب الأعمال غير المشروعة ضد المقابر الملكية التي فعلها الابن، لكن ما يهمنا الآن في هذا الأمر أنه بسبب الإبن أحيل الأب لاستجواب قانوني، أو ربما يفترض المرء أن الأب هو من ورط ابنه في تلك الجريمة بأن جعله عنصرا في العصابة، حيث إن العبارة التالية من الترجمة يمكن تفسيرها على أكثر من منحى.

(Papyrus B.M. 10052, XV, 19-20)

(20) *ḏd tw n.f jḫ.k pȝy ḫrdw twt j:wn jrm.k*

(٢٠) "قالوا له: ماذا تقول بشأن ابنك هذا من كان معك؟"[٤١].

[41] PEET, *The Great Tomb-Robberies*, 157.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.257233.1328

٢. تورط الأتباع والخدم في تحقيق بسبب سيدهم المجرم:

٢. ١. تورط العبيد والإماء[٤٢] في تحقيق بسبب سيدهم:

هناك دليل علي أن لصوص المقابر الملكية لم يجلبوا المتاعب لأقربائهم وذويهم فقط، بل للذين كانوا يعملون تحت إمرتهم، كالعبيد والجواري والتابعين أيضاً، حتى الآن نمتلك أكثر من دليل على أن الإماء والتابعين قد جلبوا للتحقيق الجنائي بسبب أن أربابهم قد ارتكبوا جرائم السرقة، حيث احتوت بردية المتحف البريطاني رقم ١٠٠٥٢ وحدها على ثلاث إشارات على تورط العبيد والإماء في فحص قانوني وتهم جنائية بسبب أصحابهم.

في القضية آنفة الذكر، المسجلة على بردية المتحف البريطانى (Papyrus B.M. 10052, XV, 10-15) والمنوه إلى نتيجتها في بردية ماير (Papyrus Mayer A, X, 21-25)؛ نجد أن العبيد والإماء التابعين للمدعو **أو–ف–ن–آمون** قد استغلهم في نقب المقابر المراد سرقتها، حيث يذكر المستجوب الرئيس في القضية المدعو حورى بأنه لم يشترك مع والده عندما ذهب إلى الجبانة الملكية لسرقة صندوق الكنز/الصندوق المحمول، حيث كان طفلاً، وسُئل عن أسماء العبيد والجواري من استعملوا في عمل الفتحات والثقوب، فذكر أسماءهم أمام لجنة الفحص والتحقيق، ويذكر النص أن نتيجة التحقيق أسفرت عن براءة حوري وإيداع إحدى الجاريات المدعوة **باكي** في الحبس على ذمة التحقيق وإلى حين استجوابها مرة أخرى بشأن ما يستجد من معلومات.

تحتوى الصفحة السابعة من بردية المتحف البريطاني رقم ١٠٠٥٢ على قضية أخرى، فيها تم توريط العبد في تهمة السرقة؛ وذلك بسبب ابن سيده. وتسجل هذه الصفحة استجوابًا قانونيًّا للعبد **با–نفر–عحع** التابع للمغنى موت–م–حاب من معبد الإلهة موت، حيث استهلت لجنة التحقيق استجوابها له بأن جعلته يقسم بأن يتحدث بالصدق وإلا سوف يتعرض لألم التشوية والوضع على الخشبة، وروي هذا العبد للمحقق أن ابن سيده المدعو آمون–خعو بن موت–م–حاب كان شريكاً لرئيس العصابة بو–خاع–ف والعصابة التي كانت تعمل تحت قيادته، وذكر كيف أن ابن سيده جاء من منزل بو–خاع–ف ومعه عباءة من نوعية *d3jw* فأمره بأن يغسلها له وأبحرا بها شمالاً في ركب الأشراف، ربما كانت هذه العباءة من ثمار بيع الفضة التى سُرقت من المقابر الملكية، ثم استجوب هذا العبد مرة ثانية بالعصا، وسُئل عن قصه الفضة التي كانت في

[٤٢] لا يزال هناك فجوة حادة بين علماء المصريات حول وجود العبودية، بمعناها الحديث، في مصر الفرعونية، علي الرغم من وجود العديد من المصطلحات التي أظهرت فئات من المجتمع المصري لم يكن يمتلكون إرادتهم الخاصة؛ لمزيد عن العبودية في مصر القديمة انظر:

BAKIR, A., *Slavery in Pharaonic Egypt*, Cairo, 1952, 1; MORENO GARCIA, J. C., «Acquisition de Serfs Durant la Première Période Intermédiaire: une Étude d'Histoire Sociale dans l'Egypte du IIIe Millénaire», *RdE* 51, 2000, 123-139; LOPRIENO, A., «Slavery and Servitude», In *UCLA Encyclopedia of Egyptology*, Edited by W. WENDRICH, et.al., Los Angeles, 2012, 1-19.

حيازة سيده هذا، واعترف بأنه رأى بعض من الفضة بسمك الأواني *ṯb* النحاسية فى حيازة ابن سيده. وأكد أنه رأي هذا بعينيه لكنه لم يطأ المقابر الملكية بقدميه.

(Papyrus B.M. 10052, VII, 1-8)

(5) *smtr.f m P3ḏ3n3* (6) *ḏd tw n.f j:ḏd p3 sḫr p3 ḥḏ nwb ptr.k m-dj p3 nb twt*

(٥) "استجوب بالعصا. (٦) سألوه: أخبر عن قصة الفضة التى رأيتها في حيازة سيدك هذا."[٤٣]

الصفحة العاشرة من نفس البردية السابقة تحوى تورط العبد في استجواب قانوني بسبب سيده، الذي سرق الفضة من المقابر الملكية، كما ذكر PEET أن السيدة أيسة، المستجوبة في هذه القضية، ظهر عليها علامات الثراء المفاجئ بشراء عدد من العبيد، فاستدعيت أمام الوزير والمحققين لتوضيح مصدر ثروتها. واستخدم كدليل ضدها أحد عبيدها المدعو **با–عنخ**، وفي ابداء الدفاع المقدم من هذه السيدة، أنكرت تماما أنها تعرف شيئًا عن الجريمة التي ارتكبها زوجها، لكن أحد المحققين، الكاتب جحوتي–مس سألها عن الطريقة التي اشتروا بها العبيد، فذكرت أنهم اشتروا العبيد من نتاج بيع بعض المحاصيل التى كانت مزروعة في حديقتهم، فأمر الوزير بإحضار أحد عبيدها، با–عنخ، لكي يواجهها لإظهار الحقيقة، وسُئل هذا العبد عن الطريقة التي اشتراه بها سيده كير زوج السيدة أيسة، فذكر هذا العبد أنه خلال تدمير مدينة حوردو[٤٤]/سينوبوليس، تم إحضاره بواسطة شخص نوبي يُدعى بو–تهي–آمون ثم عن طريق الأجنبي بن–تاسخنو وقع في يد سيده الحالي كير الذي اشتراه بدبنين، ويبدوا أن هذا العبد كان أحد سكان مدينة

[43] PEET, *The Great Tomb-Robberies*, 149-150.

[٤٤] يرى PEET أن الاسم المصري القديم حوردو يطابق الاسم اليوناني سينوبوليس

GRIFFITH, F.L. (ed.), *Catalogue of the Demotic Papyri in the John Rylands Library, Manchester: With Facsimiles and Complete Translations*, Vol.III, Manchester & London: Manchester University Press, 1909, 88, note 2; PEET, *The Great Tomb-Robberies*, 165, note 74.

وهي مدينة يونانية وتعني مدينة الكلب، وكانت تقع في المقاطعة السابعة عشرة في صعيد مصر، وكانت موطناً لعبادة الإله أنوبيس، المعبود على شكل الكلب. وفقا لكلوديوس البطلمى، كانت تقع على جزيرة في النهر. وحالياً مستوطنة القيس تقام مكانها. والمدينة القديمة تم تدميرها على يد نائب الملك النوبي بانحسي في عهد الملك رمسيس الحادى عشر. ثم تم استعباد الناجيين منها.

HELCK, W., *Die Altägyptischen Gaue*, Reichert, 1974, 113; LANE, E. W., *Description of Egypt: Notes and Views in Egypt and Nubia, Made During the Years 1825, 26, 27, and 28: Chiefly Consisting of a Series of Descriptions and Delineations of the Monuments, Scenery, &c. of Those Countries*, Cairo: American University Press, 2000, 27, 31, 248; ČERNÝ, J. & EDWARDS, I. E., «Egypt: From the Death of Ramesses III to the End of the Twenty-First Dynasty», *The Cambridge Ancient History 2*, №.2. *History of the Middle East and the Aegean Region c. 1380-1000 B. C* 2, 1975, 606-658.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.257233.1328

سينوبوليس التى دمرها نائب الملك النوبي بانحسي في عهد الملك رعمسيس الحادي عشرة[٤٥]. (Papyrus B.M. 10052, X, 11-20)

(16) *jn ḥm P3-nḫy* (17) *ḏd.t n.f ʿnḫ n nb m mitt ḏd tw n.f jḫ.k ḏd.f jḫ p3 sḫr p3y ḥḏ nwb jn p3y.k nb*

(١٦) "أُحضر العبد باي–نخ. (١٧) أدى اليمين بالسيد بنفس الطريقة. سألوه: ماذا تقول؟ هو قال، ما قصة الفضة التى أحضرها سيدك"[٤٦]

وكذلك، تسوق بردية المتحف البريطاني رقم ١٠٤٠٣ إلينا دليلاً آخر علي أن أحدهم ورط إحدى إمائه في استجواب قانوني، وتُسجل الصفحة الثالثة استجوابًا قانونيًّا لإحدى الإماء التي اعتقلت وخضعت للاستجواب وللتعذيب بسبب الأعمال غير القانونية التي ارتكبها سيدها، ويُفرد النص أن المواطنة **شد–حو–نخت**، زوجة عامل المزرعة، باي–خار، التي كانت تعمل خادمة لدي الكاهن والحرامي تا–شيري قد وقعت تحت الشبهة القانونية، ويبدوا أن هذه السيدة أُحضرت كمتهة وليس كشاهدة، حيث جُلبت إلى مكان التحقيق مكبلة الأيدي وموثقة الأقدام وضُربت بالعصا، وأقسمت باليمين بالحاكم علي أن تنال عقوبة ألم التشويه إذا لم تتحدث الصدق، والاستجواب كان بشأن أنها فتحت باب المنزل للصوص عندما غادروا ذاهبين لمهاجمة المقابر الملكية، وكذلك فتحت لهم عندما عادوا محملين بالمسروقات لذات المنزل، عندما كانت تعمل خادمة عند الكاهن واللص تا–شيري. بناء علي هذا وُجِّهت لها تهمة أنها كانت شريكًا مساعدًا لهؤلاء اللصوص في إتمام جريمتهم التي ارتكبوها، وسُئلت أيضًا عن أسماء الرجال الذين رأتهم قد ذهبوا إلى المخزن الذي كان فيه الصندوق المحمول لإتلافه وسرقته.

أجابت هذه المتهمة أنها لم تتورط في هذا الأمر وأكدت للمحققين لو أنها كانت قد رأت أحدا من اللصوص، ستخبرهم عنه فوراً، ومن ثم خضعت للاستجواب مرة أخرى لكن هذه المرة تحت التعذيب ضرباً بالعصا، وأقسمت بالحاكم أنها لن تتفوه الكذب، لكنها كررت حجتها الأولي بأنها لم تر أحدا على الإطلاق ولو كانت رأت كانت ستفشي أمره.

[٤٥] انظر:

ČERNÝ, & EDWARDS, «Egypt: From the Death of Ramesses III to the End of the Twenty-First Dynasty», 606-658.

[46] PEET, *The Great Tomb-Robberies*, 152.

(Papyrus B.M. 10403, III, 22-31)

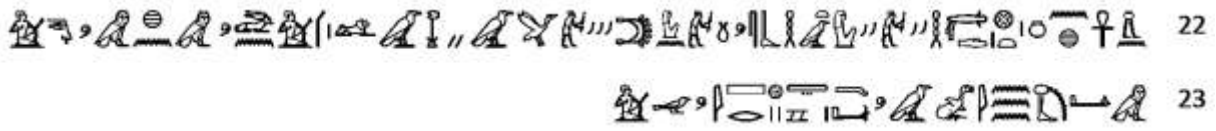

(22) *jn ʿnḫ nw njwt Šd-ḥw-nḫt t3 ḥbs n ʿḥwty P3y-ḫ3 wn m ḫnmw* (23) *m-dj wʿb jṯ3w ṯ3-šrj*

(٢٢) "تم إحضار المواطنة شد–حو–نخت، الزوجة لعامل المزارع باي–خا، التي كانت خادمة (٢٣) مع كاهن الوعب والحرامي تا–شري."[٤٧]

ويبدوا أن الاستجواب السابق كان بُغية الحصول على معلومات جديدة عن هذه القضية، وليس هناك ما يدل على أن المرأة قيد التحقيق كانت متهمة بما أن النص لم يبين أن حجتها كانت سلبية ولم نسمع على أنها قد أودعت رهن الاعتقال أو السجن.

من خلال هاتين القضيتين آنفي الذكر نرى أن الأرباب المجرمين قد جلبوا المشاكل القانونية علي من هم تحت سلطتهم من مواليهم.

٢. ٢ تورط السيد في تحقيق بسبب رجاله التابعين له:

علي النقيض مما سبق ذكره، فإن الأرباب قد تورطوا في أمور جنائية بسبب تابعيهم، إذ تحتوي بردية المتحف البريطاني رقم ١٠٠٥٢ علي قضية استجواب، فيها تم استدعاء السيد قانونيا بسبب أن رجال تابعين له قاموا بارتكاب أفعال غير قانونية، عندما هاجموا المقابر الملكية ونهبوا محتوياتها، والواضح من النص أن هذا الرجل أحضر للاستجواب كمتهم وليس كشاهد، ويفرد النص أن كاتب الجيش **عنخ–ف–ن–آمون** بن بتاح–م–حاب التابع لمعبد آمون تم إحضاره لساحة التحقيق وطُلب منه أن يؤدي اليمين بأن يتحدث الصدق وإلا فمصيره التشوية الجسدي والنفي إلى أثيوبيا[٤٨]، وتم سؤاله عن مهاجمته للمقابر الملكية مع أخيه المدعو إف–ن–آمون.

وقد أفرد هذا المتهم حجته أمام المحققين ونفي تماما بأنه ارتكب هذه الجريمة وقال: إنه لا يعرف حتى تلك المقابر المسروقة التى يستجوب بشأنها، واعترف بأن رجاله هم من كانوا في الغرب وذهبوا لمهاجمة المقابر الملكية. وقال عبارة للمحققين تقوي من حجته نحو البراءة. قال: "إذا كنت سوف أقتل بجراء رجالي فسيكون هذا جرمي". ويبدوا أن هؤلاء الرجال ارتكبوا الجريمة دون علم سيدهم، مما جعله يتنصل من فعلتهم.

[47] PEET, *The Great Tomb-Robberies*, 172.

[٤٨] عن القسم في مصر الفرعونية؛ انظر:

WIDSON, J. A., «The Oath in Ancient Egypt», *JNES* 7, №.3, 1948, 129-156.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.257233.1328

ثم تم استجوابه مرة ثانية بالعصا، لكنه لم يعترف ولم يضف أية معلومات جديدة للقضية.

(Papyrus B.M. 10052, XV, 1-3)

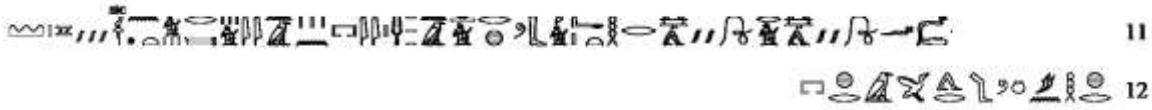

(11) *ḏd.f wꜣ r.j wꜣ r ḥꜥt bw rḫ.j nꜣ* (12) *ꜥḥꜥw n nꜣy.j rmṯ nty Wꜣst*

(١١) "قال: حاشا لي حاشا لي، لا أعرف المقابر. إن رجالي كانوا في الغرب (١٢) وذهبوا إلى الجبانة."[٤٩]

[49] PEET, *The Great Tomb-Robberies*, 152.

الخاتمة والنتائج:

هناك رأي يقول إن الفكرة السائدة عن الاستجواب في العصور الوسطى كان مرتبط بسؤال المتهم المقترن بالتعذيب، حيث كان مجرد إجراء لإثبات الجريمة على المتهم؛ لأن الهدف من إجرائه هو الحصول على اعترافاته، ولا يكون القاضي قد أتم عمله بنجاح إلا إذا وصل إلى تلك النتيجة، فأضحي التعذيب أمرا طبيعياً حتى أنه كان يُسمى بالاستجواب القضائي؛ ذلك الاستجواب قاست منه العدالة كثيراً من إساءة استعماله فأنجزت عنه مآس جمة، كثيرا ما أدي إلى صدور اعترافات كاذبة، أدين بمقتضاها أبرياء ظلما وعدوانا، فى حين أفلت المجرمون الحقيقيون من العقاب[٥٠]، وفي نصوص سرقة المقابر التي تعود تاريخيا إلى القرن الحادي عشر قبل الميلاد، يلاحظ أن هذا النوع من الاستجواب كان موثقا لكنه لم يكن النظام الوحيد المتبع، حيث نجد أن هناك العديد من المستجوبين قد أحضروا إلى ساحة التحقيق ودافعوا عن أنفسهم دون أن يتعرضوا لأي شيء من التعذيب، وحتى أن جُل المجرمين انفسهم لم يتعرضوا للتعذيب في البداية إلا بعد الاستجواب الثاني، وفي العادة كان التعذيب بالضرب مقترنًا بالمرة الثالثة من الاستجواب.

يتضح من الدراسة السابقة أنه ليس فقط المجرمون وسارقوا المقابر الملكية من تعرضوا للبحث الجنائي في تلك الجرائم، بل نجد أنهم بأفعالهم غير المشروعة قد أقحموا أقاربهم وذويهم في قضايا ومشاكل قانونية وكذلك التابعين لهم العاملين تحت إمرتهم، سواء أكانوا علي علم بأمر الجريمة أم لا.

كما نجد أنه عندما كان الزوج لصا فقد تسبب في توريط زوجته في استجواب قانوني؛ والتي نجدها قد ساعدت زوجها في ارتكاب الجريمة، حيث ذهبت مع زوجها ورفاقه اللصوص ووثقت كعضوا في عصابات السرقة، وكذلك عملت على إخفاء المسروقات التي أحضرها زوجها للمنزل، مما جعل رجال الشرطة يأتون بأنفسهم إلى المنزل لفحصها؛ لهذا وقع عليها نفس ما وقع على الزوج من عقاب، وفي حالات أخرى، نجد أن الزوجة تعرضت للضرب من قبل اللصوص زملاء زوجها الذين قدموا إلى المنزل لمهاجمتها وأخذ المسروقات منها.

يُذكر أيضاً أن الزوج ورَّط زوجته وجعلها قيد الشبهة القانونية؛ لأنه استعمل منزلها لصهر المعادن المسروقة من المقابر الملكية، حيث اعتاد أن يأتي إليه اللصوص بالمسروق من المعادن لصهره لهم كي يسهل تقسيمها وتوزيعها، وجاء في إحدى النصوص إشارة أن أحد اللصوص كان لديه أربع زوجات، اثنتان منهن ماتا، واثنتان أخريان كانتا لاتزالان علي قيد الحياة، نجدهما قد تعرضا للتهمة والمساءلة القانونية، إحدى هؤلاء الزوجات أودعت في السجن بصورة مؤقتة حتى تثبت براءتها من التهمة المنسوبة إليها. وفي حالات قليلة كان هناك زوجات حرائر، حرصن بألا ينغمسن مع أزواجهن المجرمين في الجريمة وتنصلن من

[٥٠] سرور، أحمد فتحي، *الوسيط في قانون الإجراءات الجنائية*، دار النهضة العربية، ١٩٨٠م، ٣٨٠؛ مسوس، "استجواب المتهم من طرف قاضي التحقيق"، ١٢.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.257233.1328

أفعالهم المشينة؛ بعضهن وبخ أفعال الزوج غير المشروعة ونعتوه بالبلاهة، وبعضهن طرده من المنزل ولم يوافقن للعيش في كنفه بعدما علمن بأمر الجريمة المرتكبة.

علاوة علي ذلك، نجد أن الأب قد تسبب في توريط ابنه في التهمة وجعله يخضع للاستجواب القانوني حيث اتهمته لجنة التحقيق بأنه ذهب مع والده للسرقة، لكن يتضح أنه في إحدي القضايا أن الابن بعد تقديم حجته وتعرضه للاستجواب مرات عديدة تحت التعذيب ثبت أنه برئ، وفي حالة أخرى رغم أن الأب ارتكب جريمة السرقة عندما كان ابنه طفلاً، إلا أنه عندما بلغ السن القانوني تم إحضاره إلى الاستجواب القانوني وسُئل عن الجريمة التي اقترفها والده، وفي بعض الحالات يبدوا أن الأب قد قُتل خلال تنفيذ الجريمة، وقد كان ابنه طفلاً، لكن لجنة الفحص والتحقيق حرصت علي استدعاء الابن عندما بلغ السن القانوني لجلسة الاستماع لأخذ أقواله بشأن الجريمة التي ارتكبها الأب، ولم يكد هذا الابن يتذكر تفاصيل القضية، إلا أنه أخبر المحكمة بكل ما روته له والدته عن هذه القضية.

إضافة للزوجة والأبناء، فقد تسبب الزوج في توريط حماه (والد زوجته) أيضا في التحقيق القانوني. لكن الحما كانت حجته أمام المحققين أنه عندما علم أن زوج ابنته قد ارتكب الجريمة، طرده من المنزل ولم يسمح له بالعيش معهم، ونجد أن سارق المقابر قد ورط صهره، زوج أخته، حيث أخذ المسروقات إلى بيت أخته وزوجها مما جعلهم جميعا يُعتقلون ويُحالون إلى التحقيق القانوني، وهناك أحد النصوص يفيد أن أحدهم خضع للاستجواب القانوني بسبب زوج أخته، حيث اتهمته السلطات بأنه ذهب معهم لمهاجمة المقابر الملكية، لكنه أثبت لهم أنه برئ من التهمة المنسوبة له، وذكر أنه علي أتم الاستعداد للمواجهة القانونية مع أي شخص يقدم دليلاً يدينه قانونيا، ولم تخلوا برديات سرقة المقابر أيضاً من الإشارة إلى أن الابن المجرم والعاق قد ورط والده في استجواب جنائي وجعله يخضع للمحاكمة القانونية بشأن جريمة السرقة التي اقترفها هذا الابن.

من ناحية أخرى، نجد أن مجرمي سرقة المقابر الملكية لم يورطوا أقرباءهم فقط في الشبهة القانونية بل سببوا المتاعب لأتباعهم ومواليهم العاملين تحت إمرتهم؛ كالعبيد والجواري، فعلي سبيل المثال نجد أن أحدهم قد ورط إحدى إمائه في استجواب قانوني، حيث إن هذه الأمة كانت تعمل خادمة لدي هذا اللص، واتهمت بأنها قد فتحت الباب لسيدها اللص عندما جاء بصحبة زملائه اللصوص محملين بالمسروقات من المقابر الملكية. ويبين النص أن هذه الجارية قد أُحيلت للاستجواب القانوني بغرض الحصول علي معلومات إضافية عن القضية، كما نجد أن إحدى الجواري استدعيت إلى المحكمة لسماع أقوالها، وأن المحكمة قد أمرت بالإبقاء عليها في يد مشرف الخزانة (قيد الحبس)؛ وذلك لتجديد استجوابها مرة أخرى بشأن ما يستجد من معلومات. ونعلم أيضا أن أحدهم استعمل عبيده وجواريه في نقب المقابر المخطط لسرقتها، حتى يستطيع هو ورفاقه النفاذ إلى داخل هذه المقابر وسرقتها، والشيء الملفت للنظر أن العبد الذي اشتراه سيده بالفضة المسروقة قد استجوب عن الطريقة التى اشتراه سيده بها.

أخيرا، يلاحظ أن المتهمين في جرائم السرقة وذويهم قد أخذوا كامل حقوقهم القانونية من إبداء وسائل الدفاع، وتفنيد الأدلة المقامة ضدهم، حيث استطاعوا مناقشة أمور الجريمة المتهمين بها وأحوالها وظروفها مناقشة تفصيلية مع المحققين، وطالبوا بالمواجهة مع الأشخاص المدنيين الذين شاهدوهم وهم يرتكبون تلك الجرائم.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.257233.1328

المصادر والمراجع:

- بهنام، رمسيس، *الإجراءات الجنائية تأصيلاً وتحليلاً*، الاسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٨٤م.
- سرور، أحمد فتحي، *الوسيط في قانون الإجراءات الجنائية*، دار النهضة العربية، ١٩٨٠م.
- عبد العال، محمد عبد اللطيف، "عقوبة الإعدام في القانون الوضعي– دراسة مقارنة بأحكام التشريع الإسلامي"، *رسالة دكتوراه*، كلية الحقوق/ جامعة القاهرة، ١٩٨٨م.
- عبد الله، ماجدة أحمد، "مدينة بر أير فى مصر القديمة"، *مؤتمر الفيوم الرابع: العواصم والمدن الكبرى في مصر منذ أقدم العصور حتى العصر الحديث*، مج.١، كلية الأثار/ جامعة القاهرة – فرع الفيوم، ٢٠٠٤م، ٢٨٥–٣٠٠.
- مسوس، رشيدة، "استجواب المتهم من طرف قاضي التحقيق"، *رسالة ماجستير*، كلية الحقوق/ جامعة الحاج الخضر، باتنة، قسم العلوم القانونية، الجزائر، ٢٠٠٥–٢٠٠٦م.
- المهوس، خالد محمد، *الاستجواب الجنائي وتطبيقاته في النظام الإجرائي السعودي*، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٣م.

Reference:

- ʿABD AL-ʿĀL, MUḤAMMAD ʿABD AL-LAṬĪF, «ʿUqūbat al-ʾIʿdām fī al-Qānūn al-waḍʿī– Dirāsa Muqārana bi-ʾIḥkām al-Tašrīʿ al-ʾIslāmī», *PhD Thesis*, Faculty of Law, Cairo University, 1988.
- ʿABD ULLAH, MĀĞDA, ʾAḤMAD, «Madīnat Pr ʾĪyr fī Miṣr al-Qadīyma», *muʾtamar al-fayūm al-rābiʿ: al-ʿawāṣim waʾl-mudun al-kubrā fī miṣr munḏu ʾaqdam al-ʿuṣūr ḥtā al-ʿaṣr al-ḥadīṯ*, Vol.1, Faculty of Archeology/ Cairo University - Fayoum Branch, 2004, 285- 300.
- ABDALLA, M. A., «The Foreign Captives in Ancient Egypt», *PhD Thesis*, Faculty of Archeology/ Cairo University, 2000.
- ALLAM, S., «Egyptian Law Courts in Pharaonic and Hellenistic Times», *JEA* 77, 1991, 109-127.
- ……., «Women as Owners of Immovables in Pharaonic Egypt», In *Women's Earliest Records: from Ancient Egypt and Western Asia*, edited by LESKO, B. S., Atlanta, 1989, 123-35.
- AL-MAHŪS, ḤĀLĪD MUḤAMMAD, *al-ʾIstiğwāb al-Ğināʾī wa Taṭbīqātu fī al-Niẓām al-ʾIğrāʾī al-Suʿūdī*, Riyadh: ʾakādīmīyat nāyf al-ʾarabīya liʾl-ʿulūm al-ʾamnīya, 2003.
- ANTOINE, J. C., «The Sociology of the Tomb and Temple Robbers of the Late 20th Dynasty: Part I, Who Were the Robbers, What Did They Rob and Why?» *JEA*, *109*, 1, №.2, 2023, 131-145.
- BAHNAM, RAMSĪS, *al-ʾIğrāʾāt al-Ğināʾīya Taʾṣīylā wa TahLīylā*, Alexandria: munšaʾat al-maʿārif, 1984.
- BAKIR, A., *Slavery in Pharaonic Egypt*, Cairo, 1952.
- BARNS, J. W. B. (ed.) *Five Ramesseum Papyri*, Oxford, 1956.
- BEDELL, E., D., *Criminal Law in the Egyptian Ramesside Period*, Brandeis University Dissertation, 1973.
- BLACKMAN, A., «Oracles in Ancient Egypt I», *JEA* 11, 1925, 249-255.

- ……., «Oracles in Ancient Egypt II», *JEA* 12, 1926, 176-185.
- BLAKESLEY, C., *Courtroom Pragmatics: Analysis of Questions and Answers in the Tomb Robbery Papyri*, The University of Liverpool, United Kingdom, 2016.
- CAMINOS, R., *Late Egyptian Miscellanies*, London, 1954.
- CAPART, J., GARDINER, A.H., VAN DE WALLE, B., «New Light on the Ramesside Tomb-Robberies», *JEA* 22, №.1, 1936, 169-193.
- ČERNÝ, J. & EDWARDS, I. E., «Egypt: From the Death of Ramesses III to the End of the Twenty-First Dynasty», *The Cambridge Ancient History 2,* №.2. *History of the Middle East and the Aegean Region c. 1380-1000 B. C* 2, 1975, 606-658.
- ČERNÝ, J., *Hieratic Inscriptions from the Tomb of Tutaankhamun*, Oxford, 1965.
- ERMAN, A. & GRAPOW, H. (eds), *Wörterbuch der Ägyptischen Sprache*, VOLS.1-4, Leipzig: J. Hinrichs, 1926-1931. [= Wb.]
- ESSA, M. H., «The Contributions to the Law of Succession in Ancient Egypt», Vol.I, *PhD Thesis*, Tübingen, 2021.
- GERMER, R., *Handbuch der Altägyptischen Heilpflanzen, Wesbaden*, 2008.
- GRIFFITH, F.L. (ed.), *Catalogue of the Demotic Papyri in the John Rylands Library, Manchester: With Facsimiles and Complete Translations*, Vol.III, Manchester & London: Manchester University Press, 1909.
- HELCK, W., *Die Altägyptischen Gaue*, Reichert, 1974.
- ....., *Materialien zur Wirtschaftsgeschichte des Neuen Reiches*, V, Wiesbaden, 1960.
- JANSSEN, J., *Commodity Prices From the Ramesside Period*, Brill: Leiden, 1975.
- ……., *Daily Dress at Deir el-Madina*, London, 2008.
- LANE, E.W., *Description of Egypt: Notes and Views in Egypt and Nubia, Made During the Years 1825, 26, 27, and 28: Chiefly Consisting of a Series of Descriptions and Delineations of the Monuments, Scenery, &c. of Those Countries*, Cairo: American University Press, 2000.
- LIPPERT, S., «Law Courts, in Elizabeth Frood», Willeke Wendrich (eds), *UCLA Encyclopedia of Egyptology*, 2012.
- LOPRIENO, A., «Slavery and Servitude», In *UCLA Encyclopedia of Egyptology*, Edited by W. WENDRICH, et.al., Los Angeles, 2012
- MCDOWELL, A. G., *Jurisdiction in the Workmen's Community of Deir El-Madina,* University of Pennsylvania, 1987.
- ……., *Village Life in Ancient Egypt: Laundry Lists and Love Songs*, Oxford, 1999.
- MISŪS, RAŠĪDAH, «ʾIstiğwāb al-Mutaham min Ṭaraf Qāḍī al-Taḥqīq», *Master Thesis (Published)*, Faculty of Law/ Hajj Lakhdar University, Batna, Department of Legal Sciences, Algeria, 2005-2006.
- MORENO GARCIA, J.C., «Acquisition de Serfs Durant la Première Période Intermédiaire: une Étude d'Histoire Sociale dans l'Egypte du IIIe Millénaire», *RdE* 51, 2000, 123-139.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.257233.1328

- PEET, T. E., *The Great Tomb-Robberies of the Twentieth Egyptian Dynasty*, Vol. I, Oxford: Georg Olms Verlag, 1930.
- ……., *The Mayer Papyri A & B* (Nos. M. 11162 and M. 11186), London, 1920.

PHILLIPS, J., «Tomb-Robbers and their Booty in Ancient Egypt», *Death and Taxes in the Ancient Near East*, Edited by Sara E. Orel, University of Michigan: Edwin Mellen Press, 1992, 157-92.

- RAYNER, B., «Tomb Robbery in the Late New Kingdom, The Social and Political Implications», *PhD Thesis*, Birmingham, 2000.
- SURŪR, ʾAḤMAD FATḤĪ, *al-Wasīṭ fī Qānūn al-ʾIǧrāʾāt al-Ǧināʾīya*, dār al-nahḍa al-ʾarabīya, 1980, 380.
- VERSTEEG, R., *Law in Ancient Egypt*, Durham, 2002.
- WENTE, E. F., «Letters from Ancient Egypt», In *Atlanta: Society of Biblical Literature*, edited by Meltzer, E., 1990.
- WIDSON, J. A., «The Oath in Ancient Egypt», *JNES* 7.3, 1948, 129-156.